تحليق مكثف وقصف أمريكي بريطاني جديد على اليمن

عبدالسلام: التحليق المكثف لطيران العدو الأمريكي لن يمنعنا من استهداف السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني

السيد نصر الله: ميزان الحق مع اليمن والأمريكي سيضر بأمن الملاحة في البحر الأحمر

الاثنين
15 يناير 2024م

4 رجب 1445هـ
العدد (1812)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

تشييع مهيب لأبطال القوات المسلحة الذين ارتقوا في العدوان الأمريكي البريطاني

كشفت خسائر العدو الصهيوني وأثنت على مواقف اليمن ولبنان والعراق

كتائب القسام:

أخرجنا عن الخدمة ١٠٠٠ آلية عسكرية إسرائيلية

العدو فشل في تحقيق أهدافه أو تحرير أي أسير لدينا

١٠٠ يوم عدوان على غزة

عبدُالسلام: التحليقُ المكثّف لطيران العدوّ الأمريكي لن يمنعَنا في استهداف السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني

عدوان أمريكي بريطاني جديد يستهدف الحديدة

المسيرة : متابعات

استهدف طيرانُ العدوان الأمريكي البريطاني، أمس، جبل جدع بمديرية اللحية بمحافظة الحديدة غربي البلاد.

وأفادت مصادرُ محلية بأن القصفَ جاء بعد تحليق مكثّف للطيران الحربي والتجسسي الأمريكي المعادي في سماء المحافظة.

وتأتي هذه الغاراتُ كمحاولات أمريكية بريطانية لثني اليمن عن موقفِه المناصِر للشعب الفلسطيني في خرق واضح للقانون الدولي وانتهاك لسيادة اليمن.

وعلى صعيد متصل، قال الناطقُ باسم أنصار الله، رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبد السلام: «إن التحليق المكثّف لطيران العدوّ الأمريكي على مقرُبَةٍ من الأجواء اليمنية والمناطق الساحلية هو عدوانٌ مُستمرٌّ على الجمهورية اليمنية، وانتهاك سافر للسيادة الوطنية».

وأضاف: «وعلى رأس مِئة يوم من العدوان الإسرائيلي على غزة نؤكّدُ أن الإجراءاتِ العدائيةَ من قبل أمريكا ضد اليمن لن تمنع القوات المسلحة عن مواصلة تنفيذ التزامها الديني والإنساني والأخلاقي الداعم للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بالاستمرار في استهداف السفن التابعة لكيان العدوّ والمتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة».

أكّـد أن ميزان الحق هو مع اليمن

السيد نصر الله: الأمريكي سيضرُّ بأمن الملاحة في البحر الأحمر الذي سيتحوّل إلى ساحة قتال

المسيرة : متابعات

أكّـد سماحة الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، أنهُ «إذا استمرَّ المسارُ الحالي على جبهات غـزّة والضفة ولبنان واليمن والعراق فَـإنَّ حكومةَ العدوّ ستقبَلُ شروطَ المقاومة».

ولفت السيد نصر الله إلى أنّ «العدوّ يحاول تسخيف جدوى الجبهات وممارسة الضغوط على لبنان والعراق واليمن، وهذا لم يُصغَ إليه وانتهى وسقط»، مُشيراً إلى أن «من تولى مهمة التهديد والترغيب هم الأمريكيون الذين باتوا يُهدّدون ويهوّلون بالإسرائيليين كما يحصل في لبنان».

وقال: «الأمريكيون والعديد من الدول الغربية عملوا على مدى مئة يوم على إسكات الجبهات الأُخرى وإخضاعها وإحباطها، والدليل على جدوى جبهات المقاومة هو التهديد والتهويل والترغيب على العراق ولبنان واليمن وسوريا وإيران».

وَأَضَافَ، «إن كان الرئيسُ الأمريكي جو بايدن ومن معه يظنون أنّ بالعدوان على اليمن يستطيعون منع اليمنيين فهم جاهلون، وعقلية الاستكبار تجعل منهم حمقى»، لافتاً إلى أنّ «ما قام به الأمريكي سيؤدي إلى استمرار استهداف السفن الإسرائيلية والذاهبة إلى فلسطين المحتلّة».

وأكّـد سماحته أنّ «العدوان الأمريكي سيضرّ بأمن الملاحة البحرية في البحر الأحمر الذي سيتحوّل إلى ساحة قتال وهذا غباء بحد ذاته».

وتابع، «الحلفُ هو أمريكي بريطاني وأدخلوا دولة عربية هي البحرين، وهنا يجب أن نشيد بموقف علماء البحرين وشعب البحرين الذين أدانوا موقف حكومة آل خليفة».

وأكّـد أنّ «الرد اليمني يقرّره اليمنيون ويخطئ بايدن وإدارته في إرسال الرسائل إلى إيران وتهديدها بشأن اليمن»، موضحًا أنه ما بين اليمنيين ومن اعتدى عليهم «الميدان والأيّام والليالي»، وسيكشف الأمريكي مدى خطئه.

وقال: «ميزانُ الحق هو مع اليمن؛ لأنَّه مع فلسطين وبيت المقدس والمتخاذلون المثبطون سيخيبون، وما أعلنته المقاومة الإسلامية في العراق عن استهداف مكان ما في حيفا بصاروخ كروز هو صحيح».

وشدّد السيد نصر الله على أنّ كُـلّ تطورات المنطقة مرهونة بوقف العدوان على غزة وقال: «أمن البحر الأحمر وهدوء الجبهة مع لبنان والوضع في العراق مرهونٌ بوقف العدوان على غـزّة.. أوقفوا العدوان على غزّة قبل كُـلّ شيء، وبعد ذلك لكلّ حادثٍ حديث».

الشعبةُ الجزائية المتخصصة بالأمانة تبدأ جلسةَ محاكمة المتهمين باغتيال إبراهيم الحوثي

المسيرة : متابعات

بـدأت الشُّـعبةُ الجزائيـة المتخصصة بأمانـة العاصمة، أمسِ، أولى جلساتها للنظـر في قضيـة خلية إجرامية مكونة من 30 متهماً اشـتركوا في جريمة اغتيال إبراهيم بدرالدين الحوثي.

وفي الجلسـة المنعقـدة برئاسـة رئيس الشـعبة القاضي عبدالله عـلي النجار، تم الاسـتماعُ إلى إفادة المتهمين المحبوسـين الحاضرين الجلسـة حـول الجريمة واستئنافها، وكذا تلاوة للحكم الابتدائي الصادر بحقهم وطلباتهم في القضية.

وأقرت المحكمةُ تمكينَ المتهمين المحبوسـين وعددُهـم 13 متهماً من الرد على عرائـض اسـتئناف النيابة، وتكليف النيابـة بإحضار بقية المتهمين إلى الجلسـة القادمة وتقديم عرائض استئنافهم.

وكانـت المحكمة الابتدائية الجزائيـة المتخصصة قضت في الـ 25 محرم 1445 هـ بإدانة المتهمين في هذه الجريمة، ومعاقبـة 16 منهم بالإعدام، والحبس من عشر إلى ثلاث سنوات، لثلاثة، وإحالة البقية للنيابة لاستكمال التحقيقات.

سفيرُ إيران بالأمم المتحدة: مهاجَمةُ أمريكا وبريطانيا لليمن انتهاكٌ للسيادة الوطنية وخرق للقانون الدولي

المسيرة : متابعات

قال سفيرُ إيران بالأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني: إن «مهاجمة أمريكا وبريطانيا لليمن انتهاك للسيادة الوطنية وخرق للقانون الدولي».

وَأَضَافَ أن «العدوان على اليمن يثبت نجاح ضغوط «إسرائيل» على واشنطن لجرها إلى حرب مباشرة».

من جهته وصف المرجع البحريني الشيخ عيسى قاسم، العدوان الأمريكي البريطاني بالقبيح والمؤلم والمخزي جِـدًّا، ما صارت إليه حكومة البحرين من الدخول في التحالف الدولي لحراسة العدوان على غزة.

وأشَارَ قاسم إلى أن «شعب البحرين خَجِلٌ من هذا الموقف الساقط لحكومته»، موضحًا أن «شعب البحرين مألوم؛ كونه لا يملك أن يقاتل في صفوف المجاهدين في غزة واليمن وأية ساحة دفاع عن الإسلام».

وأكّـد أن «يمن الصمود وبقائده المؤمن الحكيم أخذ على نفسه ألَّا يدَّخر شيئاً مما يملك إلا ويجعله بذلة في نصرة الحق ومقارعة الباطل»، مُشيراً إلى أن «يمن الحمية والغيرة والشجاعة الإسلامية يأبى إلا أن يسابق بجديّة عالية على طريق نصرة الإسلام والمسلمين ولا يبالي بمن عاداه في هذا السبيل».

بدوره أدان مجلس الشورى العُماني، الاعتداء الظالم الذي يتعرض له اليمن الشقيق من قبل بعض القوى الغربية بحجّة التعرّض لبعض السفن التجارية وحماية الممرات البحرية.

وقال: إنه «في الوقت الذي تقدم فيه هذه الدول الدعم الكامل والمطلق للكيان الصهيوني لقتل وإبادة آلاف الفلسطينيين يتجلى للعالم ازدواجية المعايير لهذه الأنظمة».

وأكّـد أن «ما تنادي به بعض هذه القوى الغربية من شعارات بشأن حمايتها ورعايتها لحقوق الإنسان هي دعوات لا تمتّ للواقع بصِلة».

قصفٌ سعوديٌّ جديدٌ على المناطق الحدودية بصعدة

المسيرة : صعدة

جـدّدت قـواتُ العدوّ السـعوديّ، أمـس الأحد، اعتداءاتها على محافظة صعدة شمالي البلاد.

واسـتهدفت بالمدفعيـة المناطـق الحدوديـة في مديرية رازح، دون أن يبلغ عن إصابات في صفوف المواطنين.

ويأتي ذلك في سـياق الاعتداءات المتواصلة بحق الشعب اليمني وبحق المدنيين الآمنين بصعدة.

الجاليةُ اليمنية في ألمانيا تدينُ بشدة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

المسيرة : متابعات

أدانت الجالية اليمنية في ألمانيا، بأشد عبارات الشجب والاسـتنكار العـدوان الأمريكـي البريطـاني عـلى يمن الحكمـة والإيمان والذي جـرى غدراً وعدوانـاً وانتهاكاً لحرمة سيادته وشعبه وطال بإجرامه العاصمة صنعاء وذمار وحجّـة وتعز وصعـدة والحديدة وخلف عدد من الشـهداء والجرحـى في مخالفـة صريحة وتعدٍ صارخ لكافة مواثيـق الأمم المتحدة والقوانين الدولية والأعراف والمواثيق الإنسانية.

واعتبرت الجالية في بيان لها أن «هذا العدوان السافر الغادر في المقام الأول هو عدوان على أبناء غزة الحبيبة»، مؤكّـدة أنـه امتـداد واسـتمرار للعـدوان الأمريكـي البريطاني ونهجهما السـلوكي الإجرامي الاسـتعماري والاسـتكباري على أبناء الشـعب اليمني لأكثرَ من تسع سنوات بواسطة النظامَين السعوديّ والإماراتي -يدَيهما الطيعتين القذرتين- الذين ارتكبتا أبشـع جرائم الحرب والإبادة في حق الشـعب اليمني وألحقـت به أكبر كارثة إنسانية ومأساوية في العالم وفقاً لتقارير منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها.

كما اعتبرت الجالية اليمنيـة أن التدخلات الأمريكية والبريطانيـة وعدوانهما عـلى اليمن «تهديـداً حقيقيًّا للملاحة الدولية والتجارة العالمية»، وتؤدي إلى عسـكرة البحر الأحمر؛ مما سـيفاقم الوضع الإنساني في اليمن المحاصر أمريكياً براً وبحراً وجواً طيلة سنوات العدوان والقتـل التجويـع التسـع ويوسـع من رقعـة الصراع خَاصَّة في ظل اسـتمرار العدوان على قطـاع غزة المدان والمشهود عالميًّا.

وأعلنت الجاليـة اليمنية في ألمانيـا تضامنها الكامل مع اليمن وفلسطين أرضاً وإنساناً.. مطالبة من العالم الحر التحَرّك المسؤول والأخلاقي والقيمي على المستوى الرسمي والشـعوب لإدانة ما يقوم به النظام الأمريكي والبريطانـي والكيـان الصهيونـي مـن جرائـم حـرب وإبـادة في حق الشـعوب، والذي يشـكل تهديـداً خطيراً للسـلم والأمن الدوليين ويقوض عملية السلام في اليمن ويساهم في إفناء أبناء قطاع غزة.

JGD
JEMENITISCHE GEMEINSCHAFT IN DEUTSCHLAND e.V.
الجاليـــة الـــيمنية فـــي الـــمانيا

أكّـد أن العدوانَ لا يستندُ إلى أية مبرّرات أو قوانين

العجري: الاعتداء على اليمن يعكس سلوك البلطجة الأمريكية في المنطقة والعالم

المسيرة : خاص

قال عضوُ الوفـد الوطني المفـاوض، عبدُ الملك العجـري: إنّ العـدوانَ الأمريكـي البريطاني على اليمـن، يعـبر عـن سـلوك البلطجـة الغربيـة في المنطقـة العربية، ولا علاقة له بالقانون الدولي أو بدعايات «الدفاع عن النفس».

وكتب العجري في تدوينـة على منصة «إكس»، أنّ «العـدوانَ الأمريكـي عـلى اليمـن لا علاقة له بالقانـون الـدولي بـل بالبلطجـة الدوليـة التـي أصبحت ماركة تميز السـلوك الأمريكي سـيما في الإقليم العربي».

وأضاف: «لا المـادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة ولا قـرار مجلـس الأمـن الأخـير (رغم أنـه قرارٌ أمريكـيٌّ بامتيَاز) يخوِّلُ أمريكا ولا غيرها القيام بـأي إجراء ضـد اليمن، وهـو ما أكّـده المندوب الروسي في مجلس الأمن بقوله: «إنّ الضربات على أراضي اليمن ليسـت لها أية علاقة بممارسة حق الدفاع عن النفس».

وأوضـح العجري أنّ «المـادة 51 لا تنطبق على حالـة الشـحن التجـاري، هذا على فـرض وجود تهديد على الملاحة وهو ليس كذلك فصنعاء أكّـدت التزامها بسـلامة الملاحة البحريـة، وعملياتها لا تستهدف إلا السفن ذات العلاقة بإسرائيل؛ بهَدفِ الضغط عليها لوقف جرائم الإبادة وجرائم الحرب التي تمارسها بحق أهلنا في غزة وفلسطين».

واستنكرت العديدُ من الدولِ في المنطقة والعالم الاعتـداء الأمريكي البريطاني الغـادر على اليمن، والـذي حاولـت الولايـات المتحـدة وبريطانيا أن تصبغه بصبغة دولية، لكن الإداناتِ والتحفظات الواسعة التي أبدتها الدول، كشف بوضوح إدراك العالم للهـدف الحقيقي مـن وراء العدوان، وهو حماية الكيان الصهيوني والقتـال بالنيابة عنه، لمساعدته على مواصلة جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وأشَارَ عضوُ الوفد الوطني إلى أنّ «موقفَ اليمن المتقـدَّمَ في مناصرة غزة لم يأتِ لأنَّه ليس لدينا في اليمن ما نخسره، فقد يكلِّفُنا موقفُنا هذا نفوساً وأرواحـاً ودماء، وقطرة دم واحدة لأبناء شـعبنا أغلى لدينـا من كُـلّ مصالح الدنيـا، ولكن عندما نشـاهد علوجَ الغـرب يتقاطـرون لتقديـم كُـلّ أشكال الدعم لتمكين الكيان الصهيوني من تدمير وَإبـادة غـزة فَـــإنَّ ضميرنا الديني والإنسـاني لا يسـمح لنـا أن نقف متفرجين ويفـرض علينا نصرتهـم بما نسـتطيع وهذا هو ما نسـتطيعه ولو بأيدينا المزيد لزدنا وَإذَا اقتضى الأمر إرخاص دمائنـا الغالية جِـدًّا جدًّا فسـنرخصها في سـبيل فلسطين وأهلنا في غزة».

سقوط سريع ومبكر لحسابات ومعادلات واشنطن ولندن:

- «نيويـورك تايمـز» عن مسـؤولين أمريكيين: من الصعـب تحديد أهداف فـي اليمن
- «الغارديان»: القوات اليمنية ليست جيشاً كلاسيكياً وقد أمضت سنوات في قتال السعوديّين

تقارير غربية: الضربات الأمريكية والبريطانية ليس لها تأثير على قدرات صنعاء

المسيرة : متابعة خَاصَّة

عـلى الرغم من محـاولات الولايـات المتحدة الأمريكيـة وبريطانيـا تصويـرَ عدوانهما على اليمن كضربة كبـيرة للقدرات اليمنية ومؤثرة عـلى مسـار الموقـف اليمني المسـاند للشـعب الفلسـطيني، فَـــإنَّ هذه الصـورة المزيَّفة لم تبد قابلة للتسـويق، وقد بدأت تتلاشى بسرعةٍ؛ بفعل حقيقة الوضع على الميدان، والذي يؤكّـد أنّ القوات المسلحة اليمنية قادرة على مواجهة مـا هو أكـبر بكثير مـن الضربـات الأمريكية البريطانية الأخيرة، وأنّ الحسابات التي يعتمد عليها الأمريكيـون والبريطانيون في عدوانهم، قـد أثبتت بالفعل فشـلها في اليمـن خلال أكثر من تسع سـنوات؛ لأَنَّهم هم من كانوا يديرون عمليات العدوان السعوديّ الإماراتي.

في تقريـر حـول الضربـات العدوانيـة عـلى اليمن، نقلـت صحيفةُ «نيويـورك تايمز» عن مسـؤولين أمريكيـين قولهـم: إنّ العثـور على أهـداف للقـوات المسـلحة اليمنيـة اتضح أنه «أكثـر صعوبة ممـا كان متوقَّعـاً»، متذرِّعين بأنّ «المخابـرات الأمريكية والغربية الأُخرى لم تنفق وقتًا أو مواردَ كبيرةً في السـنوات الأخيرة لجمع بيانات حـول موقع الدفاعـات الجوية ومراكز القيادة ومستودعات الذخيرة ومرافق التخزيـن والإنتـاج للطائـرات بـدون طيـار والصواريخ».

هـذه التصريحـاتُ تأتـي بعـدَ الكثيرِ مـن التقاريـر التي سرَّبتها الحكومتـان الأمريكية والبريطانيـة خلال الأيّـام الماضية حول وجود خطـط مسـبقة لاسـتهداف اليمـن وضرب القدرات اليمنية، وهو ما يعني أنّ هذه الخطط كانت كلها مبنية على حسـابات خاطئة تماماً مثل قرار شـن العدوان على اليمن نفسه، وهو مـا ينطبق بدوره على حجّـة عدم إنفاق موارد كبيرة على جمع معلومات اسـتخباراتية حول اليمن، فالولايات المتحـدة وبريطانيا انخرطتا بشـكل قيادي ومبـاشر في الحرب السـعوديّة الإماراتيـة الإجرامية عـلى اليمن طيلـة أكثر من تسـع سـنوات، وهناك أكوام من التقارير والتحقيقـات والاعترافات التي أكّـدت بشـكل واضح على أنّ الأمريكيـين والبريطانيين كانوا هم من يتولى تحديد الأهداف وجمع المعلومات الاسـتخباراتية إلى جانـب التزويـد بالسـلاح والصيانة وتشغيل المقاتلات.

والحقيقـة أنّ الكثـيرَ مـن المناطـق التـي استهدفها الاعتداء الأمريكي البريطاني الأخير قـد تـم اسـتهدافها سـابقًا عدة مـرات خلال السنوات الماضية، وهو ما يؤكّـد بوضوح على أنّ المسـألة لم تختلف كَثـيراً ولا تتعلق بإنفاق المزيـد مـن المـوارد عـلى جمـع المعلومـات بل بصعوبة المهمة نفسها.

وللدلالة على ذلك فَـــإنَّ الضربة التي نفذها العـدوّ الأمريكـي عـلى قاعـدة الديلمـي فجر السـبت، كانت هي أَيْـضاً وباعتراف «مسؤول كبـير» بـوزارة الحـرب الأمريكيـة تحـدث لـ «نيويـورك تايمز»، كانت «هجومـاً معاداً على هدف تم ضربه في الهجوم السابق» بحسب ما نقلت الصحيفة؛ وهو ما يعني أنّ الأمريكيين لا يعرفون ما إذَا كانت هجماتهم تحقّق أهدافها أم لا، وبالتالي لا يعرفـون بالضبط طبيعة تلك الأهداف.

هـذا أَيْـضـاً ما أوضحـه المسـؤولون الذين تحدثوا لـ «نيويـورك تايمز» والذين أكّـدوا أنّ قـدرات صنعاء لا زالـت سـليمة وأن منصات الإطـلاق في اليمـن يمكـن نقلهـا وإخفاؤهـا بسهولة؛ وهو ما يعني بوضوح أنّ الأمريكيين والبريطانيـين كالعُمْـي أمـام قـدرة القـوات المسـلحة عـلى التكيـف مـع كُـلّ الظـروف واسـتعدادها المسـبق لمختلف أوضـاع الحرب التي لم تتوقف أصلاً منذ تسـع سـنوات حتى يتغـير الوضـع وتتوفـر أيـة ثغـرات لـم تكن موجودة في السابق.

وفي هـذا السـياق أَيْـضـاً تقـولُ صحيفـة «الغارديان» البريطانية: إنّ الهجوم على اليمن جـاء مفتقراً إلى «عنصر المفاجأة»؛ لأَنَّ القوات المسلحة اليمنية -وبحسـب تعبير الصحيفة- «ليسـت جيشـاً كلاسـيكياً بقواعدَ عسـكرية ثابتـة، بل تغير قواعدها، وقد أمضت سـنوات في قتال السعوديّين.. وأصبح لديها الآن القدرة والخبرة اللازمة لتصنيـع طائرات بدون طيار داخل البلاد».

وتطـرح العديد من وسـائل الإعلام الأجنبية الأُخرى مثل «وول ستريت جورنال» و«رويترز» افتراضـات تقـول: إنّ الاعتـداء الأمريكـي البريطانـي عـلى اليمـن يمنـح اليمنيـين «ما يريدونه بالضبط وهو القتال المباشر معهما»، الأمـر الذي يجعل مبـدأ «الردع» الـذي حاولت واشـنطن ولندن إرسـاءه من خـلال الاعتداء، غـير موجود أصـلاً، بـل إنـه كان في الحقيقة أشـبه بـ»فـخ» وهو مـا يعني بالـضرورة أنّ كُـلّ الحسابات التي يعتمد عليها هذا الاعتداء خاطئـة، وبالتـالي فَـــإنَّ النتائـج العكسـية المفاجئة واردة بشكل كبير.

وتعكسُ هـذه التناولاتُ من وسـائل الإعلام الأمريكيـة والبريطانيـة أنّ هشاشـةَ التحَرُّك العدائي ضد اليمن واضحةٌ منذ البداية وبشكل جلي للجميع، حتى مع وجود الحملة الدعائية المكثّـفـة لتهويـل هـذا التحَـرّك وتضخيمـه، وهو ما يعني بوضوح أنّ احتمالات فشـل هذا التحَـرّك وارتـداده بنتائجَ عكسـيةٍ هي الأكثر حُضُوراً في المشهد.

تشييعٌ مهيبٌ لشهداء القوات المسلحة الذين ارتقوا في العدوان الأمريكي البريطاني الغاشم

مطالبات بـرد موجع على العدوان الأمريكي البريطاني

المسيرة : خاص

دخلـت الجمهوريـةُ اليمنيـةُ مرحلةً جديـدةً في إطار المواجهـة مـع الولايـات المتحـدة الأمريكيـة؛ فالقنـاعُ انكشـف، ولا غطـاء في المواجهة المفصليـة مع الأمريكي خلال هذه المعركة.

وبالتوازي مع تشييع جثامين أبطال القوات المسلحة، الذيـن ارتقوا شـهداء في عـدوان فجر الجمعـة ١٢ يناير ٢٠٢٤ يتواصل العـدوانُ الأمريكي البريطاني على اليمن، مستهدفاً عدداً من المحافظات.

وتم يومَ أمس تشـييعُ جثامين عدد من أبطال القوات المسـلحة في موكب جنائزي مهيب، وهم العقيد نشـطان ناصر النهمي، الملازم أول نجيب ناجي أبو سـعيد، الملازم أول عزمـي صالح الحاج، الملازم ثاني وضاح علي عبيد، الملازم ثانـي محمد عبدالله الصلاحـي والملازم ثاني علي محمد المعلم.

وَجـرت مراسـم التشـييع للشـهداء الذين توشـحت جثامينهم بالعَلَم الجمهوري بعد الصلاة عليهم في جامع الشـعب بأمانـة العاصمة ليتـم مواراتهم الثـرى كُـلّ في مسقط رأسه.

وتأتـي هـذه التطورات بعـد أيَّـام من استشـهاد ١٠ من أبطـال القوات البحرية أثناء تأدية واجبهم الوطني المقـدس في منع مرور السـفن إلى الموانـئ الصهيونية، في إطار المسـاندة اليمنية المتواصلة لإخواننـا المجاهدين في قطاع غزة.

وتتجاهل الولايات المتحدة الأمريكية تحذيرات القيادة الثورية والسياسـية والعسـكرية وتفضـل خوض غمار المواجهة مع الشـعب اليمني، الأمر الـذي قد يفجّر فتيل الحرب في منطقة حساسة وهي البحر الأحمر.

وأمام كُـلّ هذه التطورات يؤكّـد أهالي الشـهداء أنه لَـشَرَفٌ كبـيرٌ أن يختلطَ الدمُ اليمني مع الفلسـطيني في معركـة مقدسـة، ومظلوميـة واحـدة، كمـا يؤكّـدون أنهـم ماضون عـلى الدرب ذاتـه، مهما كلفهـم ذلك من تضحيات.

وأوضحـوا أن المعركـة المفضلـة للشـعب اليمني هي المواجهـة المباشرة مع الأمريكيـين؛ لأنَّها حقيقة ناصعة لا غبار فيها، وحلم كان ينتظره اليمنيون منذ زمن بعيد.

ويوضح الناشـط ماجد المطري، أن القوات المسـلحة اليمنيـة اتخـذت موقفاً مشرفـاً بتضامنها مـع إخوتنا المسلمين في غزة التي تتعرض لحرب إبادة من قبل الكيان الصهيونـي المجـرم الغاصب، وفي ظل صمـت رهيب من المجتمع الدولي.

وقال: إن اليمنَ قدَّم دعماً كَبيراً لمساندة فلسطين، وإن دماء شهداء القوات البحرية والقوات المسلحة لن تذهب هدراً وسيدفع العدوّ ثمناً باهظاً لذلك.

ويترقـب اليمنيون بلهفة وشـوق للـردِّ اليمني الكبير للثأر لشهداء اليمن، والذي لن يكون بعيدًا.

خلال فعالية لمجلس الشورى بمناسبة جمعة رجب:

بن حبتور يدعو لتقوية محور المقاومة لمواجهة الطغيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيسُ حكومة تصريـف الأعمال، الدكتـور عبد العزيز صالح بـن حبتور، على أهميّـة وعظمـة هـذه المناسـبة وارتباطها الوثيـق بالهُـوِيَّة الإيمانية لشـعبنا اليمني المسلم الحر الأبي.

وفي الفعالية التي أقامها مجلس الشورى، الأحد، بمناسبة ذكرى جمعة رجب ١٤٤٥هـ تحت شـعار «هُـوِيَّتنا الإيمانية طريقنا إلى الفتـح الموعـود»، لفت بن حبتـور إلى تزامن المناسـبة مع تعرض شـعبنا لعـدوان جديد من قبل أعـداء الأُمَّـة والإنسـانية جمعاء، الولايـات المتحدة الأمريكية وبريطانيا دفاعاً عن الكيان الإسرائيلي الصهيوني ودعماً له في حربه التطهيرية والشاملة ضد أهلنا في غزة، الذين يستشـهد منهم يوميًّـا المئات ويصاب الآلاف.

وأشَـارَ إلى «ما تمر به المنطقة والأمّة من لحظـات فارقـة في تاريخهـا وتاريخ محور المقاومـة الذي يضطلع اليـوم بدور محوري وفاعـل في الانتصـار للقضيـة الفلسـطينية ونـصرة أبنـاء غـزة والتصـدي للمـشروع الصهيوني الخبيث في المنطقة».

وشدّد رئيس الحكومة على أن «الجميع في محور المقاومة معنيٌّ بالعمل على تقوية هذا المحور وتعزيز الجهود المشـتركة في مواجهة طغيـان المـشروع الصهيونـي وإفشـال خططه التـي تسـتهدف الأُمَّـــة وثقافتها وهُـــوِيَّتها».

ونـوّه بالمنهج الواضح الـذي وضعه قائد الثورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثي، لمواجهـة المـشروع الصهيونـي الغربي الذي يهيمن على المنطقة وشعوبها الشقيقة.

وقـال: «نحتفـي بهـذه المناسـبة لنؤكّـد على البعـد الروحي لشـعبنا ودوره المحوري في نـصرة الديـن الحنيف ومواجهـة الطغاة المتجبرين».

وأفَاد بأن «مؤسّسـات الدولـة برغم كُـلّ التحديـات التـي واجهتهـا طيلـة سـنوات العـدوان وما زالـت تواجهها اسـتطاعت أن تقوم بالعديد من الإنجازات التي لم تحقّقها أيـة دولـة مـرت بظـروف عـدوان وحصار مشابهة».

بدوره أشـار محمـد حسـين العيدروس، رئيـس مجلـس الشـورى، إلى الأهميّـة التي تمثلهـا المناسـبة وتزامنهـا والأمّـة تعيـش مرحلة هامـة ومنعطفاً تاريخيـاً خطيراً في مسـار صراعها مع قوى الشر والاسـتكبار والاسـتعمار القديـم الجديـد بقيـادة رعاة الإرهاب أمريكا وبريطانيا وإسرائيل.

وأكّـد أن «الجميـع مطالـب اليـوم باستشـعار المسـؤولية لمواصلـة حمـل رسالة الإسـلام والثبات والتصدي لكل قوى الطاغوت والاستكبار المعادية للإسلام».

واعتبر أن «ما يجري للشعب الفلسطيني من قبل الكيان الصهيوني الغاصب من إبادة جماعيـة وتطهير عرقي يمثـل طامة كبرى وامتهاناً لأمة الإسلام التي تقف عاجزة أمام الصلـف الصهيوني نتيجـة ذل وهوان بعض الأنظمة الغارقة في وحل التطبيع».

ولفت إلى أن «الخطر الأمريكي والبريطاني على بلادنـا والأمّة ليس وليـد اللحظة وإنما نتيجـة لخطـوات مدروسـة خـلال العقـود الماضيـة تمثلـت في إثارة النعـرات المناطقية والمذهبية وزرع الكيانات العميلة في المنطقة خدمة لأطماعها الاستعمارية».

وقال: «حين فشـلت تلك القوى في تحقيق مخطّطاتها التـي أنذرى لمواجهتها الشـعب اليمنـي بقيادة السـيد القائد عبـد الملك بدر الدين الحوثي، أقدمت على شَـنِّ عدوانٍ ظالم على بلادنا استمر على مدى تسع سنوات».

وبيَّنَ أن «أمريكا لجأت إلى تعمد سياسـة الكـذب والتضليـل على الـرأي العـام العالمي لتشـويه موقف اليمن من فلسطين، وشنت عدوانهـا الغـادر عـلى بلادنـا في محاولـه لثنـي الشـعب اليمني عـن نـصرة القضية الفلسـطينية». وأكّـد العيـدروس أن «مـا قامـت بـه أمريـكا وبريطانيـا مـن قصف لمحافظـات الجمهوريـة يعد عمـلاً عدوانياً وجبانـاً ومداناً جملـةً وتفصيـلاً، وتصعيدًا خطيرًا يهدّد الأمن والسـلام في البحر الأحمر وباب المندب والمنطقة برمتها».

ودعـا كافـة أبناء الشـعب اليمنـي الحر إلى تعزيـز وَحدة الصـف والجبهـة الداخلية وَرفع مستوى الوعي واليقظة لمواجهة كُـلّ التداعيـات والمخاطـر المترتبـة عـن العدوان والتي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وأشاد رئيس مجلس الشورى بالبطولات التي يسـطرها أبطال المقاومة الفلسطينية وثبات الشـعب الفلسطيني، والضربات التي ينفذهـا محـور المقاومة في لبنـان والعراق؛ إسناداً ودعماً للشعب الفلسطيني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الرئيسُ الإيراني: شجاعةُ اليمن في الدفاع عن الفلسطينيين موضعُ تقدير الأُمَّــة الإسلامية

المسيرة : متابعات

أشـاد الرئيسُ الإيرانـي إبراهيم رئيسي، أمـس الأحد، بالـدور المشرِّف للشـعب اليمني تجاه قضايـا أمته وعلى رأسـها القضية الفلسـطينية وما يتعرض له سكان غزة من حرب وحشية وجرائم إبادة طيلة ١٠٠ يوم.

وَأَضَـافَ الرئيس الإيراني خلال مشاركته، أمس الأحد، في مؤتمر «طُـوفان الأقصى» ويقظة الوجدان الإنسـاني» الـدولي، المنعقـد في طهـران، «يجـبُ أن نشـكُرَ اليمـنَ وبسـالتَه في الدفاع عن فلسـطين»، مُضيفاً أن «شـجاعة اليمن في الدفاع عن الفلسـطينيين موضـع تقدير الأُمَّـــة الإسلامية».

وأكّــد رئيسي أن «قضية فلسـطين اليـوم تحولت من القضية الأولى للعالم الإسـلامي إلى القضية الأولى للبشرية جمعـاء»، مُشـيراً إلى أن «هـذه القضيـة باتـت على رأس أولويات ضمائر الشـعوب والحكومـات الحُرة»، مبينًا أن «كُـلّ أحرار العالم أدركوا مظلومية الشعب الفلسطيني»، مضيفاً: «لطالمـا كان دعم المقاومة الفلسـطينية أولوية لنا، ويجـب أن يدعم الجميع من يدافـع عن أرضه ودينه وشعبه».

وأوضح الرئيس الإيراني أن «المنتصر اليوم في السـاحة هـو الشـعب الفلسـطيني، والمهزومـون هـم الكيـان الصهيونـي وحلفـاؤه»، وأكّـد دعـم طهـران لأهل غزة وفصائل المقاومة التي وصلت إلى تطور قتالي كبير، مُشيراً إلى أن «هنـاك مـن يحاول القول إن السـابع مـن أكتوبر هـو بدايـة الحرب ولكن قضية فلسـطين تتعلـق بالظلم والاحتـلال القائم منـذ ٧٠ عاماً»، منوِّهًا إلى أن «الشـعب الفلسـطيني ذو عـزم وإرادَة قويـة، نقـل النضـال مـن الحجارة إلى الصواريخ بأيدي أبنائه».

وأردف رئيسي قائلاً: إن «انتهاء هذا الكيان الغاصب هو أمر حتمي، والانتقام قادم من أبناء الأُمَّـــة الإسـلامية»، مشدّدًا على أن «البلدان الإسلامية يجب أن تحاسب نفسها تجـاه ما يجـري بحـق الشـعب الفلسـطيني»، مبينًا أن «سياسة التسوية مع «إسرائيل» لم تحقّق أيةَ نتيجة؛ لأَنَّ الطرف المقابل غير ملتزم بالعهود»، موضحًا أن «المقاومة هي الطريقة الوحيدة لمواجهة أنظمة التسـلط والهيمنة، وأن المنتـصر اليوم في السـاحة هو الشـعب الفلسـطيني والمهزومون هم الكيان الصهيوني وحلفاؤه».

وذكـر أن «التطبيـعَ لا يأتـي بالسـلام للشـعوب، والحكام الذين طبَّعوا لا يسـتطيعون رفعَ رؤُوسهم أمام شـعوبهم»، مُضيفـاً أن «التطبيع ومحادثات السـلام لم تجـد نفعاً و«كامب ديفيد» و«شرم الشـيخ» و«أوسـلو» مثال على ذلك»، لافتاً إلى أن «سـبب عـدم قدرة الاتّفاقات وعملية التسـوية على التقدم بشيء هـو أن الطرف الآخر لـم ولن يلتـزم باتّفاقاتـه ومواثيقـه، ولم يلتـزم الكيان الصهيوني بأي من القرارات الدولية»، مؤكّـداً أن «الرابح اليوم في الميدان هي فلسـطين، والخـاسرون في هذا الميدان هم الكيان الصهيوني وحلفاؤه».

خبيرٌ ومحلِّلٌ روسي يستبعدُ انتصارَ أمريكا عسكريًّا ضد اليمنيين في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات

شَـنَّ خبـيرٌ عسـكريٌّ روسيٌّ، أمـس الأحـد، هجومـاً عنيفاً ضـد البيت الأبيض، عـلى خلفيةِ الاعتداءات الأخيرة التي استهدفت اليمن.

وأوضح الخبيرُ المحلل العسكري الروسي «أندريه مارتيانـوف» أن «البيت الأبيض أسـاء إدارة عملية «حـارس الازدهـار» منـذ البداية، وفشـل في إقناع حلفـاء الولايات المتحـدة بالانضمـام إلى التحالف العسـكري في البحر الأحمر»، مُشـيراً إلى أن «هناك خللاً وظيفيـاً عميقاً داخل البنتاغـون»، مبينًا أن «الولايـات المتحـدة تتجـه نحو كارثـة محرجة في البحر الأحمر»، محذراً من أن «مهاجمتها لليمن في اليمن قد تؤدي إلى حرب إقليمية».

«مارتيانـوف» في مقابلة أجرتها معه صفحة «قواعد جديدة للجغرافيا السياسية» على منصة «إكـس»، وهـي حسـاب متخصـص في دراسـة القواعـد الجديـدة والاتّجاهـات الجيوسياسـية والاقتصاديـة والأيديولوجيـة التي تغـير العالم، ونشرتهـا قبـل فـترة قصـيرة مـن الهجمـات الأمريكيـة البريطانية على اليمن، أكّـد أن «إدارة بايـدن فشـلت في عملية حـارس الازدهـار منذ البداية»، واصفـاً إعلان وزير الدفـاع الأمريكي، لويد أوسـتن، لهذا التحالف العسـكري في البحر الأحمر، بالفضيحة التي كشـفت عن المسـتوى العميق من الخلل الوظيفي داخل البنتاغون.

وأشَارَ الخبير الروسي إلى أن البحريةَ الأمريكية غـيرُ مسـتعدة لحرب اسـتنزاف ضـد اليمنيين، حَيثُ إن مقابل كُـلّ طائرة مسيَّرة بقيمة ٥٠٠٠ دولار يطلقهـا اليمنيون عـلى حاملات الطائرات الأمريكيـة في البحـر الأحمر، فَـإِنَّـه يتعين على الأمريكيـين إنفاق صـاروخ دفاع جـوي بقيمة مليونـي دولار، مؤكّـداً أن هـذا يمثل أكبر إهانة للولايات المتحدة في العالم.

وأفَاد «مارتيانوف» بـأن «البحرية الأمريكية غير مسـتعدة لحرب اسـتنزاف ضـد اليمنيين»، مسـتبعداً أن تحـدث عملية قصف اليمـن فرقاً كَبـيراً، مُضيفاً أنـه «على الرغم مـن أن البحرية الأمريكيـة كانت ذات يوم هـي الأقوى في العالم، إلا أنها فشـلت في التكيف مع ثـورة التكنولوجيا العسـكرية في السـنوات الأخـيرة»، مؤكّـداً أن «البحرية الأمريكية سـتواجهُ صعوباتٍ جديةً في قتالها ضد روسيا أو الصين أو إيران».

وفي رده على سـؤال بشـأن الضربـات الجوية الأمريكيـة على اليمن وهل هي حيلة سياسـية، قـال الخبـير الـروسي «مارتيانـوف»: إن «الخيار الآخـر الوحيـد المتاح لبايـدن هـو محاولة غزو بري مكلف ودموي ضد اليمن، وضعٌ يخسر فيه الجميـعُ بالنسـبة للولايات المتحـدة»، موضحاً: «لا يحتاج بايـدن إلى توابيت قادمـة إلى الولايات المتحدة، مغطاة بالنجوم والأشرطة».

وأضاف: «لقد نقلـوا حاملات الطائرات بعيدًا عـن الشـاطئ وبدأوا، بشـكل أَسَـاسي، في تنفيذ عمليات القصف، يركضون ويبدؤون في القصف وإطـلاق النار على كُـلّ ما سـيجدونه في شـمالي اليمن، وفي المحصلة من الواضح أن ذلك سـيخلق ضجـةً أُخرى، وقـد لا ينجـح هذا بشـكل جيد، ولكن سـيقولون: «كما ترون، لم نفقد أحداً، ثم يعلنـون النصر ثم ينسـحبون»، مبينًا أن هذا ما تفعله الولايات المتحدة عادةً.

واسـتبعد الخبير الـروسي أن تكسـب أمريكا حرب الاسـتنزاف في البحر الأحمر ضد اليمنيين، موضحًـا أنه «قد يكون لدى المدمّـرات الأمريكية رادارات جيـدة جِـدًّا، ولكن إذَا أرسـلت تجاههم مجموعة من الطائرات بدون طيار، فسوف تنفد الصواريخ في النهاية».

فنزويلا تندِّدُ بالعدوانِ على اليمن وتعتبرُه عملاً غيرَ قانوني وانتهاكاً للقانون الدولي

المسيرة : متابعات

اسـتنكرت فنزويلا، أمس الأحد، الاعتـداءاتِ الأمريكيةَ والبريطانية على اليمـن، معتبرة ذلـك العدوان الهمجي بأنه «لا يسـاهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار بالمنطقة».

وقـال وزيـر خارجية فنزويـلا: «إيفان خيل» في بيان نـشره على منصة «إكـس»: إن «فنزويـلا تدين بشـدة قصف اليمن من قبـل الولايات المتحدة وبريطانيـا ودول أُخـرى»، واصفاً الاعتـداء أنه «عمل غـير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة».

وجـدّد الوزيـر مطالـب الحكومـة الفنزويليـة المتمثلة في إنهـاء الإبادة الجماعيـة التـي يمارسـها الكيـان الصهيونـي في قطاع غـزة، والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة؛ مِن أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

الصينِ: مجلسُ الأمن لم يفوِّضْ أيةَ دولة باستخدام القوة ضد اليمن

المسيرة : متابعات

علَّقـت الصـين، أمس الأحد، على الاعتـداءات الأمريكيـة البريطانية غيرِ المبرَّرةِ التي استهدفت اليمن، يوم الجمعة الماضي.

وقـال وزير الخارجية الصيني «وانغ يي» خـلال مؤتمر صحفي عقده، أمس الأحد، مع نظيره المصري سامح شكري في القاهرة: «إن مجلسَ الأمن الدولي لم يفوِّضْ أيةَ دولة باسـتخدام القوة ضد اليمن، وإن التوتر في البحر الأحمر هو نتيجة الحرب على غزة».

وأشَـارَ وزيـر خارجية الصـين إلى أن العدوان الأمريكـي البريطاني على اليمـن، «أدَّى إلى زيـادة المخاطر الأمنيـة في البحر الأحمـر، ومن الضروري تجنب صب الزيت على النار».

وأكّــد «وانـغ يي» على ضرورة وقـف إطلاق النار في قطـاع غزة، معرباً عن قلقه من الوضع الإنسـاني الكارثي هناك، مُشـيراً إلى «متابعات الصين الحثيثة لتطورات الأوضاع في البحر الأحمر وباب المندب».

الكنيست الصهيوني يعلِّقُ عضويةَ أحد أعضاء وسط مطالِبَ بنفيه إلى اليمن

المسيرة : متابعات

في خطـوة غير مسـبوقة داخل الكيـان الصهيوني، طالب الكنيسـت الإسرائيليُّ بإبعادِ ونفي أحد أعضائه المناهضين لاستمرار العدوان على غزة، إلى اليمن.

وأكّـدت مصـادرُ إعلامية، أمـس الأحد، أن الكنيسـتَ الإسرائيلي علَّـقَ عضويةَ العضو «عوفر كسـيف»؛ بسَببِ مواقفه المناهضة للحرب على غزة، غيرَ أن الغريبَ أن أعضاءَ الكنسـيت في اليمـين المتطرِّف لم يكتفوا بتعليـقِ عضوية زميلهم فقط، بل طالبوا أَيْـضاً بنفْيِه إلى اليمن، في إشـارة إلى أن مواقفِه تتَّسِـقُ مع الموقفِ اليمني المعادي بشدةٍ لكيانِ الاحتلال الصهيوني.

وأفَادت المصادر بأن «الحديث عن نفي عضو الكنيسـت الصهيوني «كسيف» إلى اليمـن، يحمل العديد من الدلالات التي تؤكّـد أن إسرائيـل ترى في اليمن أنه الطرف الأكثر إيلامـاً لكيان الاحتلال الإسرائيلي فيما حدث للكيان منذ السـابع من أُكتوبر الماضي مع انطلاق عملية «طُـوفان الأقصى».

منتدى أبناء عدن: العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن يصب في خدمة الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

أدان منتدى أبناء عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، العدوانَ الأمريكي البريطاني على اليمن، داعيـاً إلى رفـعِ الظلم عـن الشـعب اليمني، بما يتيـحُ توحيدَ الصف الداخـلي لمواجهة التحديات الكبرى، التي تواجه كُـلّ أبناء الشعب اليمني.

وأوضـح المنتـدى في بيـان، أمـس الأحـد، أن «العـدوان البريطاني الأمريكي على اليمن يصب في خدمـة الكيان الصهيونـي الغاصب، وبمثابة حمايـة لـه، وهو عمـل مدان ومرفوض شـكلاً وموضوعـاً، معـبراً عـن رفضـه أية اسـتباحه لـلأراضي والأجواء والميـاه الإقليمية للجمهورية اليمنية».

وَأَضَـــافَ البيـان أن «هذا العـدوان الهمجي يمثـل عدواناً عـلى كُـلّ اليمن أرضاً وإنسـاناً، وانتهـاكاً لسـيادة وأراضي الجمهورية اليمنية، ويعكس حالة الازدواجية الدولية، التي تجاهلت كُـلّ الجرائـم والإبادة التـي يقوم بهـا الكيان الصهيونـي المجرم تجاه الشـعب الفلسـطيني، وجيَّشـت كُـلّ قواتهـا لحمايـة هـذا الكيـان الغاصـب ضـد اليمـن، حـين تعرضـت سـفنه للتهديد في خط ملاحة البحر الأحمر».

«الموت لأمريكا، والموت لإسرائيل» يجب أن يصبح شعاراً شعبيًّا عربياً وإسلامياً وعالميًّا بعد أن أثبت تطور الأحداث والأداء اليمني صدقيته

العدوان الأنغلو ـ ساكسوني على اليمن

د. إبراهيم علوش*

كانت القوةُ الضاربةُ الأَسَاسيةُ في العدوان على اليمن أمريكيةً وبريطانية. وأظهر بيان تحالف العدوان، المنشور في موقع «البيت الأبيض»، والمؤرخ في ١١/١/٢٠٢٤، تشكيلةً من الدول يغلب عليها الطابع الأنغلو - ساكسوني، من كندا وأستراليا ونيوزيلاندا، الناطقة كلُها بالإنكليزية، إلى ألمانيا وهولندا والدنمارك، وهي من أرومة الأقوام الجرمانية التي ينحدر منها الأنغلو - ساكسونيون.

أما الدولتان الباقيتان في تحالف العدوان؛ أي كوريا الجنوبية والبحرين؛ فشبه مستعمرتين للأنغلو - ساكسونيين؛ إذ يتمركز في الأولى ٢٨,٥٠٠ جندي أمريكي حَاليًّا، وتؤول قيادة قواتها المسلحة تلقائياً إلَى البنتاغون في حالة الحرب، في حين يتمركز في الثانية المقر البحري للقيادة المركزية الأمريكية، مع ٩٠٠٠ جندي أمريكي، بالإضافة إلى قاعدة عسكرية بريطانية، مع العلم بأن البحرين تحوَّلت إلى محمية بريطانية عام ١٨٦١.

تحكم الصلة الأنغلو - ساكسونية العابرة لشمالي المحيط الأطلسي حلف الناتو فعلياً؛ الأمر الذي لطالما سبّب توتراً في القارة الأُورُوبية، التي تتكون، في الأعم الأغلب، من ثلاث مجموعات أَسَاسية، هي الجرمان، وفرعهم الأنغلو - ساكسوني، واللاتينيون، ورثة الرومان، ومنهم الفرنسيون والإسبان والإيطاليون وغيرهم، والشعوب السلافية في أُورُوبا الشرقية.

كَثيراً ما عمل الروس، في زمن الاتّحاد السوفياتي وبعده، على توظيف طغيان البُعد الأنغلو - ساكسوني على سائر المكونات الأُورُوبية؛ مِن أجل بناء جسور معها، وما زال الخطابُ الروسي بشأن العقوبات الأُورُوبية على روسيا، بعد ضم القرم وحرب أوكرانيا، أنها تفيدُ الولايات المتحدة، وتضر أُورُوبا، أكثر مما تضر روسيا.

لكنْ، للأسف، لم تسارع روسيا (ولا الصين) إلى نقضِ قرارِ مجلس الأمن ٢٧٢٢ الذي اعتمد في ١٠/١/٢٠٢٤، والذي أدان الحصارَ اليمني على «إيلات» فعلياً، وأكّد «حق الدول الأعضاء في الدفاع عن سفنها من الهجمات»؛ أي «حق» الكيان الصهيوني في استهداف اليمن، مشيداً بجهود تعزيز مرور المراكب التجارية الآمن والمضمون لكل الدول عبر البحر الأحمر؛ أي مشيداً بحلف «حارس الازدهار» فعلياً.

عارضت روسيا والصين والجزائر مسودة القرار ٢٧٢٢ خلال النقاش، وحاولت إحداث تعديلات عليه، ولا سيما روسيا، لكن في اللحظة الحاسمة، امتنعت الدول الثلاث عن التصويت مع موزامبيق.

مر القرار إذَن بأغلبية ١١ صوتاً في مجلس الأمن، مع امتناع أربع دول؛ ليقدم غطاءً دوليًّا لطالما بحث عنه الحلف الأنغلو - ساكسوني لضرب اليمن، على الرغم من أن ذلك الحلف هو العدوّ اللدود لروسيا وللصين، ومن أن مشروع التعددية القطبية، والذي يمثل مصلحة استراتيجية لكل شعوب الأرض، يتطلب مواجهة الحلف الأنغلو - ساكسوني، والهيمنة الغربية التي يقودها، عند مفصل باب المندب الاستراتيجي بالذات.

الأظرَفُ أن بيانَ التحالف الأنغلو - ساكسوني، وبيان الرئيس جو بايدن المنشور في موقع «البيت الأبيض» أَيْضاً في ١١/١/٢٠٢٤، واللذين نشرا معاً إعلاناً للعدوان على اليمن، يرتكز كلاهما أيديولوجياً على مبدأ المحافظة على «حرية التجارة الدولية»، كأن الغربَ الجماعي لم يفرض سلسلةً متتابعة من العقوبات على روسيا والصين وغيرهما تعوّق التجارة الدولية، في سياق الصراع الجيو-سياسي، وسعياً للمحافظة على هيمنته، أو في سياق المنافسة الاقتصادية مع الصين مثلاً.

■ لا خوفَ على اليمن فاليمنيون يعرفون ماذا يفعلون.. والمعركة صراعٌ مباشِرٌ ضد الإمبريالية الأمريكية والعدوّ الصهيوني ولا تزال في بداياتها

محاولةُ الغرب حشدَ إجماع سياسي وقانوني للعدوان على اليمن:

لم يرتكز إعلان العدوان الأنغلو - ساكسوني على اليمن على القرار ٢٧٢٢ وحدَه طبعاً؛ إذ إن جهودَ حشد تحالف دولي ضد اليمن مرت بسلسلة من الحلقات قبله، عبّرت عنها بيانات رسمية يذكرها تحالف العدوان في مقدمة إعلانه، مثل:

أ - التصريح الصحافي الصادر عن مجلس الأمن في ١/١٢/٢٠٢٣، موقَّعاً باسم رئيسه الإكوادوري فقط، والذي يَدين هجمات القوات المسلحة اليمنية على «حقوق الملاحة وحريتها في خليج عدن والبحر الأحمر»، ويدعو القوات إلى وقف هجماتها والإفراج عن باخرة «غالاكسي ليدر»، مستذكراً أهميّة تعزيز «التعاون، دوليًّا وإقليمياً، لمواجهة التهديدات للسلام والأمن في المنطقة» (أين كان سائر أعضاء مجلس الأمن عن هذا التصريح؟).

ب - «موقف الإجماع العريض الذي عبر عنه ٤٤ بلداً في ١٩/١٢/٢٠٢٣»، والذي يدين «التدخل في حقوق الملاحة والحريات المائية» في البحر الأحمر، ويهاجم حركة أنصار الله، ويدعوها إلى الإفراج عن سفينة «غالاكسي ليدر».

فإذا تمعّنا في ذلك البيان، فسنجد أنه ليس مذيَّلاً بتوقيع ٤٤ بلداً، وأن موقعيه، كما ورد النص في موقع السفارة الأمريكية في بكين، هم: جوزيف بوريل بالنيابة عن الاتّحاد الأُورُوبي، ينس ستولتنبرغ بالنيابة عن حلف الناتو، أستراليا، جزر الباهاما، اليابان، ليبيريا، نيوزيلاندا، كوريا الجنوبية، سنغافورة، الولايات المتحدة الأمريكية واليمن (من الذي وقع عن اليمن، في أي حال؟ وما وزنه شعبيًّا فيها، على الأقل في الموقف الحالي المساند لغزة وفلسطين؟).

ج - البيان المشترك الصادر عن ١٣ دولة في ٣/١/٢٠٢٤، والذي يَدين حركة أنصار الله ويهدّدها بأن تتوقف عن الهجمات في البحر الأحمر، و»إلا واجهت عواقب».

وكان الموقّعون على ذلك البيان حكومات: الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، كندا، أستراليا، نيوزيلاندا، الدنمارك، ألمانيا، هولندا، بلجيكا (المكونة من خليط جرماني ولاتيني)، إيطاليا، سنغافورة، اليابان والبحرين.

لا تخرج جولة وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في المنطقة مؤخراً، عن مسعى حشد الدعم للعدوان على اليمن، على الرغم من كثرة عناوينها. لكنّ العبرة أن كُلّ تلك الجهود لم تثمر في تحشيد تحالف حقيقي ضد اليمن، دوليًّا أو إقليمياً، وأن ذلك برز في غياب عناوين أَسَاسية مشاطئة للبحر الأحمر لم تعلن انضمامها إلى ذلك التحالف، أو حتى في جوار خليج عدن أو البحر العربي، وُصُولاً إلى الهند، باستثناء البحرين (٧٨٦,٥ كيلومتراً مربعاً).

ويتميز غياب الواجهات المحلية والإقليمية هذه المرة في أنه أبرز الصراع مع العدوّ الصهيوني بوضوح كونه صراعاً مع الغرب الجماعي، تحت لواء ديكتاتوريته الأنغلو - ساكسونية، إذ لم تغب الدول العربية والمسلمة، على الأقل علانيةً، عن حلف «حارس الإزدهار» فحسب، بل تغيبت عنه دول أوروبية تُعَدّ «عظمى»، مثل فرنسا وغيرها.

على الرغم من ذلك، فَإنَّه كان من الممكن إبقاء العدوان الأنغلو - ساكسوني على اليمن مكشوفاً سياسيًّا، بصورةٍ تامة، لو جرى نقض القرار ٢٧٢٢ في مجلس الأمن، وكان ذلك سيكون في مصلحة روسيا والصين.

الصراعُ مع الإمبريالية الأمريكية كنتيجة حتمية للصراع مع العدوّ الصهيوني:

كانت عملية «طُوفان الأقصى» أبرزت تلك الحقيقة أكثر من أي وقت مضى من قبلُ، وخُصُوصاً بعد أن حلت مجموعتا حاملتَي الطائرات الأمريكيتين، جيرالد فورد ودوايت آيزنهاور، في شرقيّ المتوسط عشية الـ٧ من تشرين الأول/أكتوبر الفائت.

وتُعَدّ مجموعة حاملة طائرات جيرالد فورد المجموعة الأكبر في الأسطول الأمريكي، وغادرت البحر المتوسط في ٥/١/٢٠٢٤ عائدة إلى مقرها في الولايات المتحدة، بعد عبور مضيق جبل طارق.

أما مجموعة حاملة طائرات آيزنهاور فغادرت شرقي المتوسط، عابرةً قناة السويس إلى البحر الأحمر، لتكون منطلقاً أَسَاسياً للعدوان على اليمن، فجر الجمعة، ١٢/١/٢٠٢٤، بالإضافة إلى قاعدة العديد في قطر، التي انطلقت منها طائرات

■ طريقةُ أمريكا في العدوان أتت بصورةٍ أُحادية، لكنها تريد من العالم أن «يغطّيها» سياسيًّا وقانونياً، بل أن يصفق لتلك الخطوات الأحادية، وألّا يقيّد خطواتها مجلس أمن أو حتى حلفاء

■ من المؤكَّدِ أن هدفَ «الردع» الذي يعتقد الأمريكيون أنهم سيفرضونه على اليمن لن يتحقّق، فَإنَّ الولايات المتحدة ستجد نفسها متورطة في نزاع إقليمي واسع النطاق

أمريكية وبريطانية، بحسب وسائل إعلام «إسرائيلية»، نشرت إحداثيات مساراتها الجوية، ولا سيما أربع طائرات بريطانية من بينها، وطائرة استخبارية أمريكية، طارت من قطر، عبر الأجواء السعوديّة، نحو اليمن.

تقول مواقعُ أمريكية: إن ١٠٠ مقذوف «ذكي»، أو موجَّه، جرى توجيهها في العدوان على اليمن نحو ٦٠ هدفاً في ١٦ موقعاً لحركة أنصار الله، وإن تلك الأهداف تضمنت مخازن ذخيرة، ومنصات إطلاق صواريخ، ومرافق إنتاج عسكرية، وأنظمة رادار مرتبطة بالدفاع الجوي، وإن الإطلاقات جرت من الجو والبر، ومن تحت الماء عبر غواصة.

تجدَّد القصف على اليمن خلال إعداد هذه المادة، وأعلن البنتاغون أنه استهدف منظومات رادار يمنية رداً على قصف يمني لسفينة نهار الجمعة.. لكن الطريف أن التفرُّد الأنغلو - ساكسوني في القرار الغربي يُفسح المجال دوماً لتفرد أمريكي في القرار الأنغلو - ساكسوني، إذ ثبّت ناطق باسم البنتاغون، كما نرى في الموقع الرسمي لوزارة «الدفاع» الأمريكية في ١٢/١/٢٠٢٤، أن الضربة الثانية جاءت بمبادرة أمريكية، استناداً إلى «حق الدفاع عن النفس»، وأن تلك الضربة منفصلة عن عملية «حارس الازدهار»، وغير مرتبطة بها. وهذا يعني أن القيادة المركزية الأمريكية تصرفت وحدها.

إن طريقةَ الولايات المتحدة في العمل إذَن تقوم على الاحتفاظ بحق التصرف بصورةٍ أُحادية، لكنها تريد من العالم أن «يغطّيها» سياسيًّا وقانونياً، بل أن يصفق لتلك الخطوات الأحادية، وألّا يقيّد خطواتها مجلس أمن أو حتى حلفاء، وما ذلك إلا أحد تطبيقات تلك «الاستثنائية الأمريكية».

عواقب العدوان على اليمن على إدارة بايدن:

تورط بايدن في قصف اليمن حمل معه تحدِّيَين سياسيَين كبيرَين:

أ - خطورة توسع الصراع الدائر في غزة إلى جبهات أُخرى، وخُصُوصاً أن جبهة جنوبي لبنان على صفيح ساخن، وملف الاغتيالات الصهيونية لقيادات فلسطينية ولبنانية لم يُغلَقْ بعدُ، وخُصُوصاً أن الضفة الغربية ذاتها ربما تكون على شفير الانفجار، بحسب أنتوني بلينكن ذاته.

ب - عدم وجود إجماع بين النخب الأمريكية على فتح جبهة اليمن؛ إذ أيَّد جمهوريون كُثُرٌ العدوانَ الأنغلو - ساكسوني على اليمن، عادِّين أنه تأخّر كَثيراً، في حين سارع بعض الديموقراطيين إلى اتّهام الرئيس بايدن بانتهاك الدستور الأمريكي عندما أوعز في قصف اليمن من دون تفويض من الكونغرس.

يمثل جنوح تيار في الحزب الديموقراطي، حزب الرئيس بايدن، إلى معارضة سياسة العدوان على اليمن، حتى لو كان السبب المعلَن تجاوز صلاحيات الكونغرس، بالإضافة إلى معارضة تيار أوسع في الحزب موقفه الداعم للعدوان الصهيوني على غزة، مشكلةً كبيرة بالنسبة إلى رئيس يواجه استحقاقاً انتخابياً في الـ٥ من تشرين الثاني/نوفمبر من العام الجاري؛ أي بعد أقل من ١٠ أشهر.

فإذا توسع الصراع إلى جبهات أُخرى، وطال أَمَدُه، ومن المؤكَّدِ أن هدفَ «الردع» الذي يعتقد الأمريكيون أنهم سيفرضونه على اليمن لن يتحقّق، فَإنَّ الولايات المتحدة ستجد نفسها متورطة في نزاع إقليمي واسع النطاق.

يُذكر أن بايدن قدم برنامجاً انتخابياً يقوم على تقليص الوجود العسكري الأمريكي فيما سمّاه الاستعمار «الشرق الأوسط»، وعلى عدم التورط المباشر في الصراعات الإقليمية؛ من أجل التركيز على مواجهة الصين وروسيا، و»إعادة الاعتبار إلى أمريكا دولياً». وشكل الانسحاب الفوضوي من أفغانستان، في صيف عام ٢٠٢١، أحد معالم تلك الاستراتيجية، وكذلك العودة إلى طاولة المفاوضات مع إيران بشأن الملف النووي.

أمّا بعد عملية «طُوفان الأقصى»، فَإنَّ الرأس الأمريكي للحلف الأنغلو - ساكسوني وجد نفسه يسير مرغَماً نحو خوض معركة «إسرائيل» في منطقتنا، من شرقي المتوسط إلى باب المندب إلى مضيق هرمز، ولم يكن ذلك ما وعد به بايدن الناخبين الأمريكيين.

لذلك، ربما يساهم تعزيز الحضور العسكري الأمريكي في منطقتنا، والتورط في صراعاتها عسكريًّا بصورةٍ مباشرة، في القضاء على جوزيف بايدن انتخابياً، أي أن اليمن سوف يكون مقبرة جوزيف بايدن سياسيًّا، لا مقبرة الأنغلو - ساكسونيين الغزاة فحسب.

لكنّ خيارات إدارة بايدن أحلاها مُر؛ لأَنَّه لو لم يضرب اليمن، فَإنَّ الكيان الصهيوني كان سيضطر إلى خوض معركة اليمن مباشرة، وما زال ذلك الاحتمال قائماً وارداً، وهو سيناريو يشبه إطلاق شرارة في برميل بارود عربي وإسلامي محتقن من جراء العدوان على غزة أصلاً. لذلك، وجدت إدارة بايدن نفسها مضطرة إلى التصدي لتلك المهمة، ربما في مقابل تنازلات تقدمها حكومة نتنياهو في التعامل مع ملف غزّة.

فهل سهّل الروس والصينيون تمرير القرار ٢٧٢٢؛ لأَنَّهم أرادوا للأمريكيين

■ لم يرتكز إعلان العدوان الأنغلو - ساكسوني على اليمن على القرار 2722 وحدَه طبعاً؛ إذ إن جهودَ حشد تحالف دولي ضد اليمن مرت بسلسلة من الحلقات قبله، عبّرت عنها بيانات رسمية يذكرها تحالف العدوان في مقدمة إعلانه

■ اليمن لا يلعب وعندما دخل هذه المعركة فَإنَّه كان يدرك ماذا يفعل، وأعَدّ لها العدة جيِّدًا

■ التفرُّد الأنغلو - ساكسوني في القرار الغربي يُفسح المجال دوماً لتفرد أمريكي في القرار وجاءت الضربة الثانية بمبادرة أمريكية فقط

أن يتورطوا في صراع إقليمي مع محور المقاومة، أم كي لا يستفزوا «إسرائيل»، أم؛ بسَببِ الاثنين، معاً؟ إن ذلك هو السؤال الذي تطرحه التطورات، والذي ستجيب عنه الأيّام.

كُلُّ الدعم لليمن في مواجهة العدوان الأنغلو – ساكسوني:

المؤكّد أن اليمن لا يلعب. وعندما دخل هذه المعركة، فَإنَّه كان يدرك ماذا يفعل، وأعَدّ لها العدة جيِّدًا. وكان من أكثر الأمور اللافتة في بيان الرئيس بايدن، والذي يعلن فيه العدوان على اليمن، ما ذكره بشأن استخدام اليمن صاروخاً باليستياً مضاداً للسفن تحديداً، يجري استخدامه لأول مرة في التاريخ، بحسب بايدن.

فهل يمتلك اليمنيون مثل تلك التكنولوجيا؟ عند البحث في تلك المسألة تبيّن أن تكنولوجيا ذلك النوع من الصواريخ صينية في الأَسَاس، وجرت مشاركتها مع إيران، وأن هناك سلسلةَ تطويرات أحدثها اليمنيون أنفسهم على النموذج الإيراني، ليُنتجوا نموذجين كبيرين يمنيين من تلك الصواريخ الباليستية المضادة للسفن: صاروخ «عاصف»، وصاروخ «تنكيل».

ويبدو أن اليمن يمتلك كمية وافرة من تلك الصواريخ، بدلالة استخدامها مراراً في الأسابيع الفائتة، ومعها نُسَخٌ يمنية عن صواريخ كروز مضادة للسفن، ومسيّرات.

لا خوفَ على اليمن إذَن، والقوم يعرفون ماذا يفعلون. وكما قلتُ، عندما بدأ العدوّ الصهيوني اختراق غزة براً، إن معركة غزة لا تزال في بداياتها، كذلك أقول اليوم إن معركة اليمن لا تزال في بداياتها.

كلمة أخيرة: من واجب كُلّ عربي ومسلم وإنسان حر في هذا العالم أن ينتصر لليمن في مواجهة العدوان الأنغلو - ساكسوني عليه، كما انتصر اليمن لفلسطين غير خائفٍ ولا متردّد، ومستعداً لدفع أغلى الأثمان. ويزداد ذلك الواجب إلحاحاً بعد أن ظهرت طبيعة المعركة على الملأ على أنها صراعٌ مباشِرٌ مع الإمبريالية الأمريكية والعدوّ الصهيوني.

لذلك، فَإنَّ الشعار اليمني «الموت لأمريكا، والموت لإسرائيل» يجب أن يصبح شعاراً شعبيًّا عربياً وإسلامياً وعالميًّا، بعد أن أثبت تطور الأحداث والأداء اليمني صدقيته. لقد كانت المعركة مع هؤلاء منذ البداية، والآن سقطت الأقنعة.

* كاتب عربي - الميادين نت

الاعتداءُ البريطاني والأمريكي الغاشم على اليمن الحبيب

الشيخ الدكتور موسى الخلف *

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد، أحبتي الكرام، سألني الكثير من الناس عن حبي لليمن وكثرة منشوراتي عن اليمن الحبيب وظهوري في قنواته الكريمة، والآن أُريدُ أن أُبين سبب وقوفي مع اليمن الغالي، إنهُ وقوف كُلّ شريفٍ أمام من ينصر المظلومين في غزة الحبيبة، فعِندما تخاذل البعض عن نصرتهم، لم يتركهم اليمن الغالي وعلى رأسهم قائد الثورة اليمنية السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، الغالي على قلوبنا جميعاً، فكان يُجسد بوقوفه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)، وَأَيْضاً قوله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذَا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

فلم يكن اليمن الغالي ينسى إخوته في فلسطين، ولم ينس مبادئ دينه الإسلامي وَوصية رسول الله بالمؤمنين، حتى لو دفع روحه مقابل ذلك لم يكن يبالي، فعلى كُلّ عربي ومُسلم أن يكون مثل هذا الشعب الكريم المقدام الشّجاع المقاوم، واليوم ندعو الله أن يفرج عنه ما أهمه وأغمه مِن حقد الأعداء، أعداء الدين، والإنسانية، الاحتلال البريطاني والأمريكي ومن يساندهم من الخونة والمتخاذلين العرب المطبعين، الذين سمحوا للاحتلال بضرب صنعاء اليمن ومدن أُخرى بالصواريخ والطائرات الحربية من قواعد موجودة في بلدانهم العربية، وأتأسف على الدول التي تُسمى عربيةً والتي خذلت غزة العزة واليمن الحبيب.

إننا نتذكر الضربات القوية في حرب عاصفة الحزم، التي كانت تتجاوز ٢٠٠ غارة في اليوم والليلة، ولم تؤثر على صمود الشعب اليمني، وإنّ الرد اليمني سيكون قاسياً، على كُلّ مَن خذله أَو اعتدى عليه، فَإِنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دعا لهذا البلد فقال: (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا).

فهذا البلد ليس من الذين يحتفظون بحق الرد، وأن قائد هذا البلد إذَا قال فعل، وأنّ أهل اليمن عندما يقاتلون ويطلبون الشهادة أو النصر، أتذكر قوله تعالى في هذه الآية الكريمة: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 104].

ومعنى هذه الآية كما جاء في تفسيرها: ولا تضعفوا في طلب عدوكم وقتاله، إن تكونوا تتألمون من القتال وآثاره، فأعداؤكم كذلك يتألمون منه أشد الألم، ومع ذلك لا يكفون عن قتالكم، فأنتم أولى بذلك منهم، لما ترجونه من الثواب والنصر والتأييد، وهم لا يرجون ذلك، وكان الله عليمًا بكل أحوالكم، حكيمًا في أمره وتدبيره.

ومهما وقف الاحتلال في وجه اليمن لن يردعه عن تغيير وقفته أمام شعب فلسطين في غزة، بل يزيدهُ إصراراً على دحر هذا العدوّ الغاشم والغاصب والظالم ومَن معه مِنَ الخونة والمتخاذلين.

ونقف اليوم وقفة إجلال واحترام وإكبار لهذا الشعب الصامد الأبي، ونقول له نحن معك لن نخذلك، ونسأل الله العلي الكريم أن ينصرك ويعلي كلمة الحق، ويشد على أيديكم ويدحر عدوكم إنّه كريمٌ مُجيب، والحمد لله رب العالمين.

* كاتبٌ وباحث سوري

الأبطالُ الذين قهروا المستحيل

عميد. د / مهند المتوكل *

عدوانٌ إرهابي سافرٌ وجبانٌ أقدمت عليه أمريكا وبريطانيا مؤخّراً بغاراتها الجوية الرعناء التي انتهكت سيادة اليمن بقصف عدد من المناطق في العاصمة صنعاء وصعدة وتعز والحديدة.. لتظهر أمريكا بشكل مباشر في هذه المرحلة بعدوانها على قواتنا المسلحة والشعب بعد أن كانت خلال مرحلة التصدي لتحالف العدوان تخوضُ القتالَ بواسطة أدواتها المتمثلة بالنظامين السعوديّ والإماراتي ومرتزِقة الداخل والخارج.

وتجاه الموقف اليمني الشجاع الذي أعلنه قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) وأكّد عليه في خطابه الأخير بأن العمليات التي تنفذها القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر تستهدف فقط السفن الإسرائيلية والمتجهة نحو الموانئ الفلسطينية المحتلّة وأن إيقاف تلك العمليات مرهون بوقف العدوان الصهيوني على سكان قطاع غزة وإنهاء الحصار الظالم المفروض عليه، أقدمت أمريكا بحلفها المأزوم على تحريك مدمّراتها إلى مياه البحر الأحمر لحراسة السفن الإسرائيلية في البحر.

وفي سابقة خطيرة وانتهاك لسيادة الشعوب التي دأبت عليها أمريكا وبريطانيا والدول المنجرة في الذيل الأمريكي جاء العدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا الذي استهدف أبطال قواتنا البحرية في البحر الأحمر وارتقى منهم عشرة شهداء خالدون ضمن معركة «الجهاد المقدّس والنصر الموعود» في إطار إسناد ونصرة الشعب الفلسطيني، ولكن هذه الجريمة الأمريكية وما أعقبها من جرائمَ أُخرى بمشاركة بريطانية والتي طالت عدداً من المحافظات اليمنية لن تفت من عضد الشعب اليمني ولن توهن من قوته بل ستزيده إيمانا وعزما على مواصلة خوض معركة التصدي والمواجهة للعدو الأمريكي وجهًا لوجه.

وبالتأكيد أن الشعبَ اليمني عصيٌّ على الانكسار والخنوع للمحتلّ وهذا ما تجسد على أرض الميدان من خلال البطولات والملاحم التي سطرها أبطال القوات المسلحة خلال معركة النفس الطويل وفي المعركة البحرية التي تمت بشكل مباشر مع القوات الأمريكية وارتقى فيها عشرة شهداء من منتسبي القوات البحرية الأبطال الذين سالت دماؤهم إسنادا لـ «طُوفان الأقصى» وعلى طريق القدس، وقد كان ضمن هؤلاء الشهداء الجريح المعاق// فارس محمد محمد الغبري الذي لم تثنِهِ جراحه عن العودة إلى ميادين الجهاد للدفاع عن السيادة الوطنية ضد أمريكا وأدواتها حتى ارتقى شهيدًا ليرسمَ بذلك صورة عن بسالة وشجاعة المقاتل اليمني الذي قهر المستحيل.

هذه المواقفُ الخالدة والبطولات النادرة لمنتسبي قواتنا المسلحة ومنهم الجرحى قدمت رسائل هامة مفادها أن شعبا وجيشا بهذا الإيمان والعنفوان لن يهزم ولن تهزه أمريكا وتحالفها الأرعن.

ولذلك فَإِنَّ الهجماتِ الأمريكية والبريطانية قد أجَّجت الغضبَ في نفوس جماهير الشعب الذين خرجوا إلى الساحات في العاصمة والمحافظات بالملايين للتعبير عن الرفض للعدوان البريطاني الأمريكي على بلادنا وللتضامن مع الشعب الفلسطيني وإعلان التأييد والمباركة للعمليات النوعية التي تقوم بها القوات المسلحة ضد العدوان الأمريكي والبريطاني؛ رَدًّا على عدوانه.

ولتؤكّدَ أن العربدةَ الأمريكية والبريطانية في أجواء اليمن والتواجد في المياه الإقليمية اليمنية في البحر الأحمر وما تم ارتكابه من جرائم لن تثني الشعب وقيادته وقواته المسلحة عن مواصلة إسناد ودعم ومناصرة الأشقاء المحاصرين في قطاع غزة والشعب الفلسطيني كما أكّد ذلك قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي - يحفظه الله - في خطابه بمناسبة جمعة رجب وأن أي عدوان أمريكي على اليمن لن يبقى دون رد.

* مدير دائرة الرعاية الاجتماعية

تظاهرةٌ فوق مليونية عرضٌ مُدٍّ للولاء والصمود

بقلم/ هاشم أحمد شرف الدين

في سجلات التاريخ ثمّة لحظات نادرة تجسد جوهر الوحدة والوفاء والعزيمة التي لا تتزعزع.

أحد هذه الأحداث الاستثنائية هو التظاهرة فوق المليونية، التي شهدتها صنعاء هذا اليوم بميدان السبعين.

إنها عرض مذهل للتضامن لا يؤكّد الولاء للقائد الموقّر فحسب، بل هو أَيْضاً بمثابة شهادة قوية على روح الأُمَّة التي لا تقهر في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني.

إن هذا المشهد الكبير من الدعم الذي لا يتزعزع للقضية الفلسطينية، يشمل جوهر الوحدة والقوة والمرونة، مما يترك علامة لا تمحى على صفحات التاريخ.

لا يمكن أن يمر هذا المشهد
دون أن نكشف بعضا من قيمته
- لاحظوا ما يأتي:

أولاً: الوحدة المعبّر عنها بالأرقام:-

أكثر من مليون صوت متحد كصوت واحد، يؤدون الزوامل والهتافات ويسيرون في انسجام تام، يجسدون قوة الأُمَّة وتصميمها.

الحجم الهائل هذا يخلق مشهدا مذهلاً، يوضح ولاء شعبنا الذي لا يتزعزع.

هذا الطوفَانُ الرائع يعد رمزا قويا للوحدة، وتجاوز الحدود الاجتماعية والثقافية والسياسية.

ثانياً: إظهار الولاء الصادق للقائد:-

تعتبر التظاهرة فوق المليونية بمثابة إعلان لا لبس فيه عن الولاء والدعم الثابت للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، يحفظه الله تعالى.

يتجمع المشاركون معاً، مما يدل على التزامهم الثابت بالرؤية والمثل والمبادئ التي يتبناها قائدهم.

الصوت الجماعي لأكثرَ من مليون فرد يتردّد صداه برسالة ثابتة من الثقة والتفاني والولاء.

ثالثاً: الصمود في وجه العدوان الخارجي:-

في وجه العدوان الخارجي، هذه التظاهرة فوق المليونية تقف بحد ذاتها بياناً حازماً للتحدي والقوة. لم تكن بحاجة إلى تلاوة بيان في ختامها.

إن الالتزام الثابت الذي أبداه المشاركون يعكس تصميمهم على حماية سيادة بلادهم واستقلالها وقيمها.

إن هذا الصمود يبعث برسالة واضحة إلى من يسعى إلى المساس بوحدة الوطن وسلامته: أن روح الشعب لا تنكسر.

رابعاً: تحفيز الفخر الوطني والهُوِيَّة الوطنية:-

هذه التظاهرة فوق المليونية تحفز الفخر الوطني، وتعزز الشعور العميق بالانتماء والهُوِيَّة بين المشاركين.

هذا العرض العميق للوحدة يشعل روحا جماعية يتردّد صداها في جميع أنحاء البلاد، مما يعزز الروابط بين المواطنين.

تجسد التظاهرة جوهر تراث الأُمَّة وثقافتها وقيمها المشتركة، بما يعزز الهُوِيَّة المشتركة.

خامساً: إلهام التغيير وتشكيل التاريخ:-

إن هذه التظاهرة فوق المليونية لديها القدرة على إلهام التغيير، فهي بمثابة حافز للتحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية.

إنها تجذب انتباه العالم، وتعلي أصوات سعبنا العزيز، وتلفت الأنظار إلى تطلعاته ومطالبه.

على مر التاريخ، أَدَّت التظاهرات المليونية دورا محوريًّا في تشكيل مسار الأمم، وتركت بصمةً لا تمحى على صفحات التاريخ. وهكذا ستفعل هذه التظاهرة بإذن الله سبحانه وتعالى.

فلنتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير
لجميع المشاركين في هذه التظاهرة
فدعمهم وإخلاصهم وتوحدهم
قد وضع بصمةً لا تمحى
في صفحات التاريخ
وفي قلوب أبناء شعبنا.
ويجب أن نكون ممتنين إلى الأبد
للقوة والإلهام الذي قدموه لهذا الحدث التاريخي.

اغتيالُ العاروري يدُقُّ ناقوسَ حرب إقليمية واسعة

وفاء بهاني

تعيش منطقة الشرق الأوسط حالة من التوتر المتزايد، حَيثُ تكشف الأحداث الأخيرة عن تطورات مهمة في الساحتين العربية والإقليمية، ومن بين هذه التطورات استهداف الكيان الصهيوني لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري في بيروت، ما يظهر أن الكيان الصهيوني يتسلح بالفرص ويسعى لتحقيق أهدافه باستخدام طرقه الخبيثة التي اعتاد ممارستها، والتي كان أهمها رصده للشهيد العاروري كهدف رئيسي له.

كما أن السياق الزمني لهذا الاستهداف مهم جِدًّا للتعرف على أسباب وتداعيات هذا الاغتيال، وما يمكن أن تشهده الساحة من اغتيالات في الفترة القادمة حسب تصريحات قادة الكيان الصهيوني، مما يشير إلى تغيير في ديناميكية الوضع، وتغيرات عديدة في أوراق أطراف هذه الحرب، كما تم التأكيد على أن الاستهداف يأتي في إطار توتير العلاقات بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني حول استراتيجية الحرب والأهداف المرتقبة والطريقة التي يمكن للكيان الصهيوني محاولة رد اعتباره بها بعد عملية «طُوفان الأقصى»، فالخلاف هو حول كيفية تنفيذ الكيان الصهيوني عملياته في المنطقة.

الحادثة تطرح الكثير والعديد من التساؤلات حول مدى تأثيرها على وضع المنطقة في الوقت الحاضر وفي الأيّام القادمة، وإعلان الولايات المتحدة سحب حاملة الطائرات جيرالد فورد من المنطقة ليس بسَببِ خلافها مع سياسة الكيان مباشرة بل هي حركة تكتيكية متخذة بذكاء وعن دراسة من قبل المخابرات الأمريكية؛ فهي تعلم جيِّدًا أن المنطقة على شفير حرب قوية يمكن استهداف هذه الحاملة بها؛ مما سيجعل لأمريكا خيارًا أوحدَ وهو الدخول بصورة رسمية بالحرب لرد هيبتها التي طالما تحاول الحفاظ عليها في المقام الأول، والتي ترفض المساس بها.

وعلى الرغم من أهميّة الحدث في إلقاء الضوء على الأوضاع الراهنة، يظهر أن الهدف الرئيسي للكيان الصهيوني هو نقل رسالة إلى حزب الله وإيران بأنه مستعد للتصعيد، حتى إلى حَـدّ الحرب الشاملة، ما يدلل على تغيير استراتيجية الكيان الصهيوني السابقة بأن لا تظل الحرب داخل غلاف غزة، واحتمالية توسعها لتشمل جبهات عدة وضعها أشبه ببرميل البارود القابل للاشتعال في أية لحظة.

ومن الواضح أن هذه الخطوة لن تمر دون رد من قبل حزب الله، والتحديات المستقبلية تكمن في كيفية رد فعلهم وتحديد استراتيجيتهم، بجانب أن الاستهداف يخلق توترًا إضافياً في المنطقة ويضع عدة دولة أُخرى أمام تحديات جديدة في مواجهة التصاعد الإقليمي.

يجدر بالذكر أن استهداف الشخصيات الرئيسية في حماس وحزب الله يأتي في سياق تصعيد الكيان الصهيوني ضد محور المقاومة في المنطقة، يُعتبر حزب الله وحماس من أبرز المعنيين في هذا المحور، ولهذا فَـإنَّ استهداف القادة يعتبر رسالة قوية من الكيان بأنها سيسعى دومًا بأي من الأفعال الدنيئة التي يمكن أن تحدث ضجة كبيرة في المنطقة؛ مِن أجل تجميل صورته التي بلا شك أصبحت سيئة للغاية سواء أمام الصهاينة أنفسهم أَو أمام المجتمع الدولي.

ورد المقاومة الفلسطينية سيكون له نصيب الأسد من هذه الأحداث التي سيكون صداها مدوياً على مرأى ومسمع من العالم، الذي باتت أحداث الحرب في غزة هي المسيطرة على أحداث الإعلام في العالم الغربي والعربي، ولهذه سيكون رد المقاومة قاسياً وشديداً وهو المتوقع على كافة الأصعدة.

واستهداف الشخصيات البارزة لتقويض هيكلية وتنظيم حركات المقاومة لا يضعف عزيمة المقاومة بل يعززها ويؤدي إلى تعاقب الأجيال في سعيها لتحقيق الهدف المنشود، فالجميع سواء القادة أَو شباب المقاومة سيان في تقديم أرواحهم؛ مِن أجل نصرة فلسطين الحرة، ولن تفيد مثل هذه الحركات الدنيئة نتنياهو أَو حكومة الصهاينة لإضعاف عزيمة المقاومة، فهنا رجال يطلبون الشهادة ويبتغونها من الله في كُـلّ صلاة؛ مِن أجل تحرير كُـلّ شبر من أراضي فلسطين.

باب المندب.. تغييرٌ جذري عالمي وتأثيرُه على الكيان المغتصِب

عدنان عبدالله الجنيد

الحمدُ لله القائل: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) القصص- آية (5).

ظهرت الأهميّة الاقتصادية لمضيق باب المندب الواقع في محافظة تعز في عام 1969م، وذلك بافتتاح قناة السويس لتربط البحرَ الأحمر بالمتوسط، وأصبح من أهم الممرات والمعابر البحرية الواقعة على الطرق البحرية بين بلدان أُورُوبية والبحر المتوسط وعالم المحيط الهندي وشرق إفريقيا، وتمر عبره يوميًّا ما يقارب 57 ناقلة نفط بمعدل 7 ملايين برميل نفط يوميًّا، أي ثلث نفط العالم.

وبهذا الموقع الاستراتيجي لمحافظة تعز اليمنية، والذي ميزها عن مثيلاتها من المحافظات الأُخرى بموقعها الجغرافي المطل على مضيق باب المندب والتحكم في طرق الملاحة البحرية، ليكسبها أهميّة استراتيجية ليس لليمن فقط بل لشبه الجزيرة العربية، لتمثل الجمهورية اليمنية البوابة الجنوبية لمدخل البحر الأحمر.

وعندما أعلن قائد الثورة -يحفظه الله- على التغييرات الجذرية في خطابه بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم، في عام 1444هـ، كان أول تغيير جذري تنفذه القوات المسلحة اليمنية تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة يحفظه الله، هو منع السفن المتعددة الجنسيات ذات العلاقة بالكيان المغتصب بالمرور ذهاباً وإياباً من مضيق باب المندب إلى الموانئ الإسرائيلية، حتى يتم رفع الحصار على غزة.

وقد أثمر هذا التغيير الجذري المبارك في باب المندب، مُشيراً إلى تغيير جذري عالمي وله تأثيرات على اقتصاد العدوّ الإسرائيلي من خلال ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: خسائر إسرائيل من توقيف حركة السفن في مضيق باب المندب خسائر اقتصادية باهظة وغير متوقعة تمثلت في فقدان إمدَاد استراتيجي؛ لأَنَّ إسرائيل تستحوذ 70 % من الواردات عبر البحر، ويقدر حجمها السنوي 75 مليار دولار، وبهذا التغيير الجذري في مضيق باب المندب تخسر النصف منها، وعليه ونتيجة الهجمات الصاروخية تراجع ميناء إيلات بمقدار85 % من بداية هذا التغيير الجذري في مضيق باب المندب، وخسائر بمقدار80 % في الإيرادات، وتفريغ بضاعة حمولتها40.6 مليون طن، ونقص العمالة في موانئ إسرائيل؛ بسَببِ الاستدعاء المكثّف لجنود الاحتياط العسكري، وبسبب مخاوف المستوطنين من العمل في القطاعات الحيوية المعرضة لمخاطر الحرب.

المستوى الثاني: زيادة تكاليف النقل البحري، سبب تغيير ما يقارب عن 55 سفينة مرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي طريقها إلى رأس الرجاء الصالح في إفريقيا، وهذا يزيد من المسافة البحرية بنحو 13 ألف كيلو متر، ويؤخر وصول الإمدَادات لأكثر من أسبوعين، وارتفاع تكاليف النقل بمقدار مليون دولار للرحلة الواحدة، وارتفاع سعر نقل الحاوية إلى 400 دولار، لهذا تعاني إسرائيل من أزمة بحرية وارتفاع الأسعار وتأثير التبادل التجاري بين الدول، حَيثُ انخفض التبادل التجاري مع عدد من الدول يصل إلى 50 %، وخسارتها خلال شهر بمقدار 4 مليارات دولار، وتجارة السيارات سيكون أكثر القطاعات تأثيراً في إسرائيل لارتفاع تكاليف نقلها نسبة 36 %، من الصين خلال الشهر الماضي، وتضاعف ضرائب الاستيراد، وتأثير الصناعات الكيميائية.

المستوى الثالث: رفع شركات السفن أسعار التأمين؛ بسَببِ الأخطار.

ارتفاع تكاليف تأمين السفن الإسرائيلية بنسبة 250 %، في حين أن بعض شركات التأمين لن تغطيها على الإطلاق، وبذلك ارتفعت أسهم قطاع شركات الشحن البحري بنحو 22 مليار دولار، وارتفاع تكاليف التأمين ما يقارب 50 ألف دولار للحاوية الواحدة، وبالإضافة إلى رسوم إضافية بمقدار 700 دولار للحاوية الواحدة، وارتفاع تأمين بدل المخاطر للحاوية الواحدة بمبلغ 800 دولار.

وامتناع شركات كبرى عن الرسو بموانئ إسرائيلية تجنباً لتهديدات مستقبلية.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره أن بعثنا في زمن هذا القائد الشجاع لكي نشاركه هذه الانتصارات العظيمة، يا رب لك الحمد.

اليمنُ تنسفُ مشروعَ الهيمنة الأمريكية

هاشم أحمد وجيه الدين

استهداف الجيش اليمني للسفينة الحربية الأمريكية بعدد كبير من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة عملية استراتيجية كبيره وحقّقت أهدافها بفضل الله سبحانه وتعالى، يأتي هذا الاستهداف في سياق نصرة إخواننا الفلسطينيين في غزة وكرد أولي على الاعتداء الأمريكي الذي استهدف جنود البحرية اليمنية، هكذا تحدث الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع.

هذه العملية المباركة لها الكثير من الدلالات وأوصلت العديد من الرسائل للأمريكان على وجه الخصوص والغرب بصفة عامة، وكذلك لحكومات وشعوب أمتنا العربية والإسلامية، فالرسائل التي أوصلتها للأمريكان كالآتي:

- أن اليمن العزيز لن تثنية تهديداتكم وتحَرّكاتكم وتحالفاتكم عن نصرة المستضعفين في غزة وفي أي مكان في هذا العالم.

- نحن في اليمن نمتلك سلاح الإيمَان والثقة بالله وبنصره وتأييده وقد أعدينا العدة لمواجهتكم ونمتلك القوه والقدرة التي نستطيع أن ندافع بها عن بلادنا وشعبنا وسيادتنا وننصر بها إخواننا في غزة.

- يجب أن تأخذوا تحذيرات قيادتنا الثورية والسياسية والعسكرية على محمل الجد فنحن رجال القول والفعل.

أما الرسائل الموجهة للغرب فهي كالآتي:

- موقفنا في اليمن واضح بخصوص الملاحة الدولية في البحرين الأحمر والعربي، فنحن لا نستهدف سوى السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة والتي لها علاقة بالكيان الإسرائيلي والتي تدافع عن سفن الكيان الإسرائيلي وما عداها فتبحر بأمان.

- الحذر من الانضمام تحت أي تحالف تدعوكم إليه أمريكا لحماية سفن الكيان الصهيوني؛ لأَنَّه سيجعل السفن التجارية لأية دولة تندرج تحت هذا التحالف عرضة للاستهداف ونحن جادون ولا نمزح.

أما الرسائل الموجهة لحكومات وشعوب أمتنا العربية والإسلامية فهي كالآتي:

- للواقعين تحت تأثير الهيمنة الأمريكية والمنخدعين بقوة أمريكا التي لا تقهر، ها نحن في اليمن بفضل الله وتأييده نكسر لكم هذا الحاجز ونواجه أمريكا ومن معها وجهاً لوجه وننتصر عليها بثقتنا بالله وبوعوده.

- تقع عليكم مسؤولية دينية؛ باعتبار إسلامكم وأخلاقية وإنسانية في التحَرّك الجاد والعملي لنصرة إخوانكم في غزة التي ترتكب بحقهم أبشع الجرائم والإبادة الجماعية والحصار المطبق، وستسألون أمام الله عن ذلك.

- ندعوكم كمسلمين في كُـلّ أصقاع الأرض للاعتصام بحبل الله جميعاً ونبذ الفرقة والتوجّه لقتال العدوّ الحقيقي للأُمَّـة امتثالاً للتوجيهات الإلهية في القرآن الكريم اليهود والنصارى، وهم كما تحدث القرآن عنهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة فهم ضعاف جبناء أمام المؤمنين إذَا ما تمسكنا بالله وبكتابه العزيز وواجهناهم وفق التوجيهات الإلهية فنحضي بالمعية الإلهية والتأييد الإلهي والنصر والتمكين.

هذه هي بعض الرسائل التي أوصلتها هذه العملية المباركة، والأهم من ذلك أن عصر الهيمنة الأمريكية والاستكبار الأمريكي ذهبت إلى غير رجعة وتمرغت بالوحل، ولن تستطيع أية قوة في العالم إعادة ترميمها من جديد، ولله الحمد والفضل وهو القائل: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) صدق الله العظيم.

اليمنُ والأطماعُ الأمريكية والبريطانية

أيوب أحمد هادي

بحكم الموقع الجغرافي لليمن وما تمتلكه من مقومات اقتصادية جعلتها محل أطماع أمريكا وبريطانيا فهما تبحثان عن ثغرة تمكّنهما من التدخل العسكري في اليمن، بعد أن نجحت من قبل في إضعاف دور الحكومات السابقة والتحكم في قراراتها حتى لا تستغل تلك المقومات لبناء اقتصاد الدولة وتنمية البنية التحتية؛ لأنَّها ستكون بذلك دولة عظمى ذات سيادة.

وظلت أمريكا تتربص باليمن حتى أعلنت السعوديّة تشكيل تحالف دولي لإعاقة ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر حينها سارعت واشنطن بإعلان هذا التحالف ورأت فيه الطريق الموصل إلى تحقيق أهدافها في اليمن، إلا أنها فشلت رغم تدخلها العسكري ودعمها اللوجستي اللامحدود.

فحين أسدلت قيادتنا الثورية والعسكرية الستار عن الترسانة العسكرية الضخمة ظهرت ملامح الخيبة على وجه أمريكا وبدأت بالعظ على أناملها وكشرت بريطانيا عن أنيابها وبدأتا تتربصان من جديد بالشعب اليمني العصي على أرضه وعرضه، حتى انطلقت عملية «طُوفان الأقصى» في السابع من أُكتوبر في العام المنصرم وتخلى الأعراب عن عروبتهم، وتخاذلت كُلّ الدول في نصرة القضية الفلسطينية سارعت اليمن حينها في تحمل كافة المسؤوليات الدينية وتحَرّكت بشكل فعلي في نصرة القضية الفلسطينية وتوجيه أقصى الضربات الممكنة في عمق الاحتلال بل وإغلاق الملاحة البحرية أمام كُلّ السفن الإسرائيلية وتلك التي ترتبط بالكيان الإسرائيلي بشكل أَو آخر.

وجدت أمريكا وبريطانيا ضالتها في ذلك الموقف الديني الذي سطرته القوات المسلحة اليمنية وبدأت بتحريك مفاصلها واستدعاء حلفاءها لتشكيل تحالف ما أسموه «حارس الازدهار»، والذي بطبيعته يهدف لحماية السفن الإسرائيلية وفتح المسار أمامهما لبسط النفوذ على الممرات البحرية الهامة في المنطقة العربية، ولأن اليمن وقف حصناً منيعاً للتصدي لهذا المخطّط وكسر هيبة أمريكا فقد أقدمت ومعها بريطانيا على المجازفة في شن غارات برية على عدة مناطق في المحافظات اليمنية.

والمضحك في الأمر أنها أعلنت بعد توجيه تلك الضربات أن عمليتها في اليمن انتهت بتحقيق أهداف عسكرية هامة، وهذا ليس إلا لإعادة هيبتها المفقودة، وكلنا يعرف أن أمريكا لا تجيد سوى معركة الأرض المحروقة وترهيب الآمنين وقد جاءها الرد خلال دقائق من العدوان ولله الحمد كان الرد مناسباً.

وإلى من يظنون أن هذا العدوان قد أرعبنا نقول لهم فو الله ما زادنا إلا عزة وكرامة فمعنوياتنا ازدادت في رفعتها ومستعدون لمواجهة كُلّ الطغاة والمتجبرين حتى ننتصر أَو نفنى دون ذلك، والله على ما نقول شهيد، ودام عزك يا يمن.

النصر والخلود للشهداء.. واللعنة على اليهود والعملاء.. والعزة والكرامة لشعب الإباء.. ولا نامت أعين الجبناء.

ما هي الأهداف الأمريكية من وراء عدوانها الجديد على اليمن

محمد علي الحريشي

العدوان الأمريكي على اليمن ليس بجديد فهو موجود من شهر مارس عام 2015، أمريكا هي التي أدارت تحالف العدوان على الشعب اليمني، سلاحها هو الذي قتل عشرات الآلاف من اليمنيين ودمّر المدن والأسواق والبنى التحتية وصالات العزاء والأعراس، هي من فرضت الحصار الاقتصادي على اليمن ودمّرت اقتصاده وتآمرت على نقل البنك المركزي من صنعاء، وهي من هدّدت بجعل العملة اليمنية لا تساوي الحبر الذي مكتوب على جانبيها، لم يفاجأ اليمنيون بالعدوان الأمريكي الجديد.

لم يحدث العدوان الأمريكي الأثر النفسي على الشعب اليمني الذي خططت له الإدارة الأمريكية، ولم يحدث النتائج التي توقعوها في تغيير المواقف اليمنية لمناصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة، كُلّ ذلك لم يحدث ولن يحدث، العدوان الأمريكي الجديد لم يترك أي أثر سلبي في الحياة اليومية لليمنيين؛ لأَنَّهم عايشوا العدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني السعوديّ الإماراتي ومعهم 13 دولة، عايشوه على مدى 7 سنوات حرب متواصلة ليلاً ونهاراً، كانت الطائرات الحربية الأمريكية تمخر سماء المدن والقرى اليمنية على مدار الساعة بدون توقف، لقد أَلِفَ اليمنيون حنينَ الطائرات وأصوات الانفجارات وتعايشوا معها، لقد وصل الحال باليمنيين أنهم يشعرون بالضجر والملل إذَا مر عليهم مساء بدون أن يسمعوا حنين الطائرات الحربية ولا أصوات الانفجارات، العدوان الأمريكي الجديد عبر عنه عصر يوم الجمعة، السيد محمد علي الحوثي -عضو المجلس السياسي الأعلى- خلال كلمته التي ألقاها أمام المسيرة المليونية الحاشدة في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء عندما قال: «قصفكم لن يخيفنا لقد إعتاد عليه الشعب اليمني، ليس فيه جديد، الطائرات التي أغارت والقنابل التي قصفت هي نفسها التي عرفها شعبنا طيلة سبع سنوات».

أمريكا ومعها بريطانيا يهدفون من وراء العدوان على اليمن على رفع معنويات الجيش والحكومة والشعب الصهيوني الذين يواجهون الهزيمة والفشل، ويواجهون الانهيارات العسكرية والاقتصادية، يهدفون أَيْضاً إلى إظهار أنهما قوى عظمى يفرضون إرادتهما بقوة السلاح، هدف آخر ترسله أمريكا؛ لأنظمة الدول الخليجية والعربية التي لم تنخرط في عملية «حارس الازدهار»، تطمئنهم فيه أنها ما زالت قوية وتوفر لعروشهم الحماية وما عليهم إلَّا الانخراط في عملية «حارس الازدهار» ومواصلة دعمهم للكيان الصهيوني، وتمويل أي تحالف تقوده أمريكا، حتى تستمر البقرة الحلوب الخليجية «السعوديّة والإمارات» يمتصها الأمريكي، العدوان الأمريكي الجديد على اليمن هو هروب من واقع الهزيمة التي تحل بكيان الاحتلال الصهيوني، بعد أن حاصرته قوى المقاومة وشدت عليه الخناق بعد مضي (100) يوم من بداية «طُوفان الأقصى» لم يستطع الجيش الصهيوني ومن خلفه جيوش التحالف الغربي الصليبي بكل ما أوتوا من قوة من تحقيق أي هدف من أهدافهم المعلنة في إنهاء المقاومة الفلسطينية واستئصال شأفتها من أرض فلسطين، العدوان الأمريكي الجديد على اليمن الهدف منه إنقاذ الجيش الصهيوني من أوحال غزة، حاولت أمريكا خلال الأسبوع الماضي إخراج الجيش الصهيوني وحكومته من مأزق الهزيمة ورفع معنوياتهم بتنفيذ عمليات اغتيالات طالت قيادات رفيعة في الحرس الثوري الإيراني وقيادات في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس»، لكن تلك الاغتيالات لم تحقّق الأهداف المرجوة، بل زادت الضغط على كيان العدوّ المحتلّ باشتعال جبهة جنوب لبنان وما شهدته الحكومة العراقية من حراك ديبلوماسي وشعبي للمطالبة بإنهاء الوجود الأمريكي العسكري من العراق، ذلك الفشل الذي واجهته أمريكا وكيانها المحتلّ، هو الذي حرك الإدارة الأمريكية لمد حبل النجاة لكيانها المدلل وذلك بإرسال وزير خارجيتها الأمريكي اليهودي «بلينكن» إلى الشرق الأوسط لتسويق مخطّط قصف اليمن، الذي ختمته بطرح قرار في مجلس الأمن تدين من خلاله اليمن بدعوى مضللة وكاذبة وهو تهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر، استعجلت الإدارة الأمريكية في العدوان على اليمن وهي تسابق الزمن لإنقاذ حكومة وجيش الكيان الصهيوني المحتلّ من واقع الهزيمة التي يتجرعها في أربع جبهات، وهي جبهة غزة التي استنزفت جيشه وجبهة جنوب لبنان التي تشكل الهزيمة الكبرى التي تنتظر الجيش والحكومة والوجود الصهيوني في فلسطين وجبهة البحر الأحمر التي شلت اقتصاده وعطلت أهم موانئه وجبهة العراق التي تهدّد الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، هذه المسارات الأربع التي سببت الهزيمة لجيش الكيان الصهيوني المحتلّ، وبالتالي هزيمة محور الشر والطغيان أمريكا وتحالفها الغربي الصليبي.

أرادت أمريكا تحقيق اختراق في المسار الثالث وهو مسار البحر الأحمر الذي يشكل التهديد المؤثر على سير الصراع الصهيوني مع قوى محور المقاومة، لكن هيهات لأمريكا تحقيق أحلامها في تركيع اليمن وإنقاذ الاقتصاد الصهيوني من السقوط الحتمي فلن تتحقّق الأهداف الأمريكية ولن تتراجع اليمن عن مواقفها الثابتة الداعمة للشعب الفلسطيني، هذا ما عبرت عنه الحشود الهادرة من الشعب اليمني الذين خرجوا عصر الجمعة، بالملايين في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وفي عواصم المحافظات اليمنية، لن تحقّق الضربات العسكرية الأمريكية البريطانية على اليمن أهدافها ولن تحدث تأثيراً على المواقف اليمنية، بل سوف تتضرر أمريكا ومن يدور في فلكها، هذا ما سوف تفصح عنه الأيّام القادمة.

اليمن عن كُلّ المظلومين يصعد الفضاء القطبي في مواجهة السياسات الأمريكية

فضل فارس

أن يأتي الأمريكي وبكل استغباء واستعباط لهذا الشعب وهذه الأُمَّة ليدعي فرض وإحلال السلام في هذه المنطقة عبر حلفه المزعوم وهو بكل استكبار واستعلاء من يدعم ويمول ويساعد على قتل الفلسطينيين واستباحة الدماء اليومية في تلك المجازر الجماعية البشعة والنازية لأبناء هذه الأُمَّة.

ما يتشدق به الأمريكي ويدعيه من فرض للسلام عبر ما يقوم به من تجييش الجيوش الارتزاقية لحماية مصالح الكيان الفاشي والمتجبر في الملاحة الإقليمية إنما هو فقط -ولا ينطلي علينا البتة- لتضليل الرأي العام ولتوريط السذج من شذاذ الآفاق منحلي الأخلاق ومعدومي الضمير والإنسانية معه في هذه الحماقة التي سوف تجعله وبكل أسى وَندم يتحسر ويعض على ناجذيه لدخوله المستنقع اليمني.

إن دخول الأمريكي في هذا المستنقع رغم الرسائل الجلية والوعيد والتحذير الشديد له من الولوج في هذا المستنقع وذلك عبر استهدافه الإجرامي لكوكبة من رجال البحرية اليمنية لهو دخول هستيري أحمق وجبان، وهو ينبئ عن حالة الغطرسة المعتمة وخوى الذهنية المشلولة للسياسة الأمريكية المحتضرة وذلك ما يجعله وبكل جد متورط مع الشعب اليمني.

إن الأمريكي الحقير عبر استرخاصه الدماء اليمنية الطاهرة قد أدخل نفسه في دوامة مظلمة من الغضب وَالغيظ والعنفوان والإباء اليماني النابع عند دين وبصيرة وتحمل مسؤولية لديه، وذلك ما تقوله القيادة الثورية والسياسية على لسان شعبها.

على الأمريكي أن يتحمل تبعات تهوره المشؤوم تحت أي ظرف كان، حَيثُ وقد فرضه عليه وعلينا في أحقية الرد القادم عليه» معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، ويومها لا مهرب له أَو أسطول قد ينجيه من الرد اليماني الواقع لا محالة.

كما أن عليه أن يحذر من تجديد تلك الحماقة؛ كون ذلك سيجر عليه وعلى كُلّ الدول المتعاونة معَه الويلات والنكال الشديد وتلك هي تحذيرات القيادة الصريحة له.

فيما على الأمريكي أن يعلم كذلك وليستوعب ذلك أن الشعب اليمني ومن منطلق حماية المستضعفين في الشعب الفلسطيني وكلّ المستضعفين في هذه الأُمَّة قد صعد إلى الفضاء القطبي ليتصدر عزيزاً كريماً بقوة القاهر الجبار موقف القطب الأحادي في هذا العالم المناهض للسياسة الصهيو أمريكية ومشاريعها المتغطرسة والمستكبرة على مستضعفين هذه الأُمَّة.

ودَّفت أمريكا

نادر عبدالله الجرموزي

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكم فاخْشَوْهم فَزادَهم إيمانًا وقالُوا حَسْبُنا اللَّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ).

انطلاقاً من هذا التوجيه العظيم والرسالة التوصيفية من الله تعالى لأوليائه المؤمنين الصادقين المجاهدين في سبيله، في سبيل رفع راية هذا الدين القويم..

(فزادهم إيماناً) هنا يأتي المعيار الحقيقي للإيمان الصادق الكامل، يأتي هنا معرفة المؤمن المُسّلم التسليم المطلق والبائع نفسه لله عز وجل، المتكل عليه (وقالُوا حَسْبُنا اللَّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ)، لقد عرفوا الله ووثقوا به، وهذه مكرمة وفضل إلهي أختصه الله لأوليائه وهداهم لذلك..

لقد جاءت الأفعى الكبرى (أمريكا الذليلة المهزومة) تجر بمعيتها تحالفاً واهناً هشاً يرقب بأم عينه نهايته المخزية الصاغرة التي يدركونها ومرسومة في أذهانهم تلك السيناريوهات التي لاقتهم وتجرعها مرارةً، مرات عدة وهم يديرون المواجهة ويغذون الصراعات بواسطة وكلائهم في المنطقة ولم يلقوا إلا غياً وهزيمة..

حاولت -بسذاجة وغباء وبدون حساب ما سيتحتم عليها من وجع وألم سيكسر طيشها- أن تكون في واجهة المشهد، حاميةً للصهاينة ودرعاً واقياً لضمان مرور السفن الداعمة للكيان المأزوم عن طريق البحر العربي وخليج عدن والأحمر -وليتهم يعقلوا هذا اللون ومضمونه- مؤكّدين لهم بأنهم في ظاهرة عمى الألوان ويجب إعادة فتح أنظارهم بالطريقة المناسبة على أيدي رجال الرجال...

جاءت (أمريكا الشيطان الأكبر) في بحرنا ظناً بأنها تجيد العوم جيِّدًا، ولَكنها أُغرقت بقواها..

جاءت.. أبت إلّا أن تكن هذه المرة الصفعة في خدها وما زالت آثار الصفعة وخدوشها على محياها يراها العالم بأسره، يرون التأديب اليمني ويقرأون العنفوان العظيم لهذه البلد وهذا الشعب الحر الأبي خلف قيادته المباركة الطاهرة...

وضعت أصبعها على زر الانفجار بجهل ولها أن تبتلع مأساتها وتتذوق مغامرتها المليئة بالفواجع والكوابيس المقلقة، التي لن ترى فيها النور مطلقاً حتى يتم الإذعان لما أملته القيادة على لسان قائدها سيد القول والفعل، كاسر أنوف الصهاينة سيدي العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي (أيده الله وأعانه وأمكنه).

لقد تلقت (أمريكا المكسورة) دروساً في الأدب والاحترام لسيادة البلد، ووقفت صغيراتها خلفها باكيةً قلقةً لما قد يمر عليها كما مر على كبيرتهم وموجهتهم.. فلا مناص لهم سوى أن يحيدوا..

أخيراً.. لا تختبروا كَثيراً صبر القيادة، ولا يأخذكم السفه والجرأة العمياء أن تَطال أذرعكم فيقابلها بتر، ولكم في الرد الأولي للقيادة -على سذاجة ما حصل لرجال البحرية من اعتداء، وَأَيْضاً على الرد اللحظي لغاراتكم المهوسة- دروس.

السيدُ نصر اللّه: «إسرائيلُ» غارقةٌ في الفشل.. وتهويلُ الأمريكيين لن يجدي نفعاً

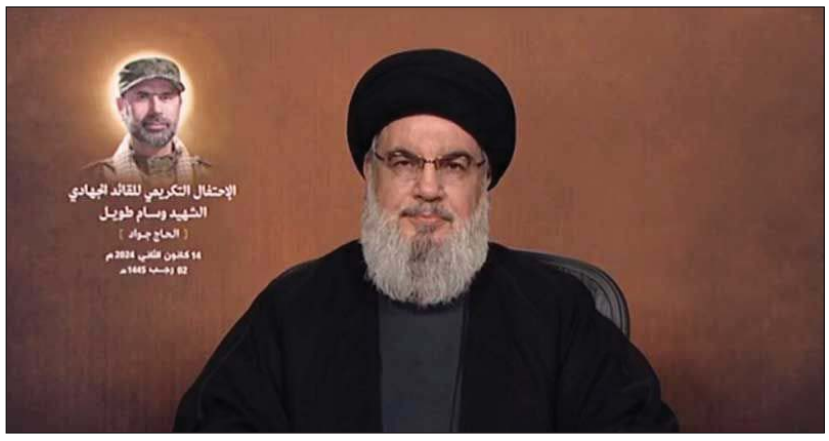

المسيرة : متابعات

أكّد الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أنّ غزةَ «تقاومُ منذ 100 يوم، وهي صامدةٌ بشعبها بصورة أُسطورية، لم يشهد التاريخ لها مثيلاً»، مُشيراً إلى أنّ المقاومة الفلسطينية بـ«كل فصائلها وعناوينها المختلفة تقاتل على مدار الساعة ببطولة قلّ نظيرها».

وفي الكلمة التي ألقاها، الأحد، في ذكرى مرور أسبوع على استشهاد القائد وسام حسن طويل، أشار السيد نصر الله إلى أنّ المقاومة في غزة تواصل تصدّيها للاحتلال «بصورة مبدعة»، لافتاً إلى أنّ «لإعلامها دوراً كَبيراً في الاطلاع على بطولاتها في مقابل التكتّم الإسرائيلي».

ولفت إلى أنّ الكثيرَ ممّن يتابعون معركة «طُوفان الأقصى» يجمعون على أنّ «إسرائيل أكثر تشدّداً وتكتّماً وسيطرةً على الأخبار من أي وقتٍ مضى»، وأنّ ذلك يأتي في الوقت الذي يُعَدّ الاحتلال «غارقاً في الفشل بتأكيد محلّليه، ولم يصل إلى أي نصر، أو حتى إلى صورة نصر».

وأوضح السيد نصر الله أنّ الاحتلالَ «الإسرائيلي» «فشل في تحقيق الأهداف المعلَنة وشبه المعلَنة والضمنيّة، باعتراف الإسرائيليين وإجماعهم».

وقال: «إسرائيل» غارقة في الفشل وهي في حفرة عميقة بتأكيد محلليها وهي لم تصل إلى أي نصرٍ وحتى إلى صورة نصر. ولم تحقّق أياً من أهدافها المعلنة وغير المعلنة وذلك بإجماع الإسرائيليين أنفسهم».

وتابع، في حين لم يتمكّن الاحتلال من «ضرب المقاومة وإمْكَان إطلاق الصواريخ من غزة، تزداد خسائره وارتباكه ودورانه في الحفرة العميقة».

وبشأن هذه الخسائر، أكّد الأمين العام لحزب الله أنّها «تتراكَمُ في جبهات غزة والضفة ولبنان، بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية وكلفة النازحين».

وشدّد السيد نصر الله على أنّ الخسائر الإسرائيلية تزيد من إرباك الاحتلال، مُذكّراً بأنّ آخرها كان ما كشفته وسائل إعلام إسرائيلية بشأن وجود «4000 معوّق في صفوف جيشه خلال 100 يوم، وهو عدد قد يرتفع ويصل إلى 30 ألفاً»، ومؤكّداً أنه «عندما تتوقف الحرب سيكون العدوّ أمام كارثةٍ لحقت بالكيان نتيجة مقاومة غزة ومن خلفها جبهات المقاومة».

وبشأن الجبهة الداخلية الإسرائيلية، أكّد الأمين العام لحزب الله أنّ الإسرائيليين «باتوا على ثقةٍ بأنّ حكومتهم غير كفؤة ويجب تغييرها وتغيير رئيسها»، مشدّدًا على أنّ هذا يُعدّ اعترافاً بالفشل، ومنوّهًا بأنّ «استعادةَ الأسرى الإسرائيليين بالتهديد والتهويل والترهيب لن يجدي نفعاً، والجانب الإسرائيلي أصبح يعلم أنه سيرضخ لشروط المقاومة».

وأشَارَ إلى أنّ «الكارثة الكبرى ستكون حين تنتهي الحرب وينكشف حجم الكارثة التي لحقت بالكيان، والتي ألحقتها به المقاومة في غزة بالدرجة الأولى، ومن خلفها جبهات المقاومة الأُخرى».

بالإضافة إلى ذلك، أوضح أنّ «ما يجري في البحر الأحمر وجّه ضربةً كبيرةً لاقتصاد العدو»، مُضيفاً أنّ صورة الاحتلال «انكشفت في العالم، وهو ما تبدّى في محكمة العدل الدولية في لاهاي».

وتابع، «بمعزل عن النتيجة من المحاكمة، فَإنَّ مشهد كيان الاحتلال في دائرة الاتّهام، أمام أنظار العالم وبناءً على أدلة دامغة، أمر غير مسبوق وأربك كيان الاحتلال، الذي يعتمد نفاقاً أخلاقياً أمام العالم، من خلال نفيه قيامه بحرب إبادة جماعية في غزة»، مُشيراً إلى أن «الكيان يعتمد «نفاقاً أخلاقياً» أمام العالم من خلال نفيه قيامه بحرب إبادة جماعية في غزّة».

ودعا السيد نصر الله إلى «التعاون جميعاً؛ مِن أجل توفير عناصر الصمود في هذه المعركة، التي لا نعرف مداها حتى الآن»، مؤكّداً أنّ «أمن البحر الأحمر وهدوء الجبهة مع لبنان والوضع في العراق مرهون بوقف العدوان على غزة».

وفيما يتعلّق بتفاصيل هذه الجبهات، وتحديداً جبهة لبنان المفتوحة منذ 8 تشرين الأول/أُكتوبر الماضي، جدّد الأمين العام لحزب الله التأكيد أنّ هذه الجبهة «وُجدت؛ مِن أجل دعم غزة وإسنادها، ووقف العدوان عليها.. وحين يقف العدوان، لكل حادث حديث».

وأبدى السيد نصر الله جاهزيةَ المقاومة الإسلامية في لبنان؛ مِن أجل خوض الحرب «منذ 99 يوماً»، مؤكّداً «أنّنا لا نخافها وسنقاتِلُ بلا أسقف وبلا حدود»، وأنّ «من يجب أن يخشى ويخاف من الحرب هو إسرائيل ومستوطنوها، وليس لبنان».

وأوضح أنّ «المقاومةَ مُستمرّةٌ وجبهتنا تلحق الخسائر بالعدوّ، وتؤدي إلى ضغط النازحين الذين ارتفع صوتهم»، موضحًا أنّ «حجم تكتّم الاحتلال على خسائره ينعكس من خلال عدم اعترافه باستهداف قاعدة ميرون».

أما بشأن الولايات المتحدة فأكّد السيد نصر الله أنّها «هدّدت لبنان بأنّه إذَا لم يتم وقف جبهة الجنوب، فَإنَّ إسرائيل ستشنّ حرباً على البلاد»، متوجّهاً إلى الأمريكيين قائلاً: «تهويلكم لن يجدي نفعاً، لا اليوم ولا غداً، ولا في أي يوم من الأيّام»، ومؤكّداً أنّ «على الأمريكي الذي يدّعي الخوف على لبنان أن يخاف على أداته في المنطقة وقاعدته العسكرية».

وتابع، «يتم تهديدنا بألوية مهزومة في غزة.. يا هلا ومرحب»، مُشيراً إلى أنّ «الجيش الإسرائيلي حين كان معافى وبكامل عتاده، تحطّم أمام مقاومينا في حرب تموز».

وخلص السيد نصر الله بالقول: أنّ «ثمة أعداداً كبيرةً من الشباب يقاتلون منذ مئة يوم على جبهتنا»، مُضيفاً أنّ صمود ونزوح وصبر العائلات «هو جزء من الجهاد».

المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان تهاجمُ 6 مواقعَ للاحتلال على الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلّة

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، الأحد، مهاجمةَ ستة مواقع لقوات الاحتلال الصهيوني عبر الحدود اللبنانية، في إطار «دعم شعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة".

وقالت في بلاغٍ عسكري: «استهدف مجاهدو المقاومة الإسلاميّة بعد ظهر اليوم تجمعًا لجنود العدوّ الإسرائيلي في محيط موقع حدب يارون بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة".

كما استهدفت موقع بركة ريشا بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، واستهدفوا قوة عسكرية للجيش الإسرائيلي في مستوطنة كفر يوفال بالأسلحة المناسبة؛ مما أدَّى إلى وقوع عددٍ من الإصابات في صفوف القوة بين قتيلٍ وجريح.

وأعلنت مصادر المقاومة في لبنان أن قوةَ القناصة في المقاومة الإسلامية استهدفت التجهيزاتِ التجسسية المستحدَثة في محيط موقع المطلة وأصابتها إصابة مباشرة.

كما استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية تجمعاً لجنود العدوّ في محيط موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وحقّقوا فيه إصابة مباشرة.

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مرابض مدفعية العدوّ في خربة ماعر بالأسلحة الصاروخية وحقّقوا فيها إصابات مباشرة.

ومن جهته، أقر الاحتلال بمقتل أحد أفراد طواقم الحراسة في كيبوتس "يوفال" يدعى "براك أيالون" إضافة إلى مستوطنة جراء إطلاق صاروخ مضاد من لبنان.

عمليات أبطال الجهاد والمقاومة في اليوم الـ 100 لمعركة «طُوفان الأقصى» البطولية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في اليوم الـ100 لمعركة «طُوفان الأقصى» البطولية، يخوضُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية معارك شرسةً وضارية مع قوات الاحتلال المتوغلة في محاور غزة وتقنص دبابات الاحتلال بقذائف «الياسين105» في خان يونس و«التاندوم» في غزة، كما تتصيّد طائرة «هيرمز 900» صهيونية بصاروخ أرض-جو في مدينة غزة.

في التفاصيل، خاضت المقاومة، الأحد، معارك طاحنة وضارية في محيط دوّاري أبو رشيد ومكي، في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وأعلنت كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكرية لحركة حماس، أنّ مجاهديها تمكّنوا من تدمير دبابة صهيونية من نوع «ميركافا» بقذيفة «الياسين 105» في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

كما أكّدت أنّ مجاهديها اشتبكوا أَيْضاً مع قوة صهيونية خَاصَّة بالأسلحة الرشاشة في خان يونس.

وأفَادت مصادرُ ميدانية في غزة، بأنّ المقاومةَ خاضت اشتباكاتٍ ضاريةً مع الاحتلال في مخيم البريج وسط قطاع غزة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة، مشيرةً إلى قصف مدفعي عنيف شرق مخيمات المغازي والبريج والنصيرات وسط قطاع غزة.

وأشَارَت إلى إطلاق نار من طائرات «الكواد كابتر» شرق شارع الـ20 في مخيم النصيرات وسط القطاع، ووفقاً للتطورات الميدانية في معارك غزة بين المقاومة والاحتلال، فَإنَّ الأوضاع في شمالي غزة وعلى مختلف الصعد تعكس مدى الفشل الاستراتيجي الإسرائيلي".

وأكّدت المصادر نفسها أنّ المقاومة تهاجم دبابات الاحتلال قرب الشارع الرقم (10) متحدثةً عن اشتباكات عنيفة في هذا المكان.

بدورها، أعلنت قوات الشهيد عمر القاسم، أنها تمكّنت من استهداف آلية عسكرية للاحتلال الإسرائيلي كانت تتوغل في محور المغراقة جنوبي غزة، بقذيفة «تاندوم» وأصابتها إصابة مباشرة.

أما «كتائب المجاهدين» فأكّدت من جهتها أنها استهدفت طائرة إسرائيلية من نوع «هيرمز 900» بصاروخ أرض - جو في أجواء مدينة غزة.

وفي وقت سابق من صباح الأحد، أفاد مصدر ميداني بأنّ تفجيرات أرضية عنيفة هزت مدينة غزة ناتجة من نسف «جيش» الاحتلال عدداً كَبيراً من المنازل، وتركزت قرب كلية المجتمع جنوبي المدينة.

وبحسب المصدر، فَإنَّ «جيش» الاحتلال يعمل بخط مستقيم من الغرب باتّجاه الشرق، حَيثُ تترافق التفجيرات مع قصف من الطيران الحربي والبوارج العسكرية باتّجاه المنطقة.

في السياق، قالت كتائب القسام في بلاغ عسكري إنها قصفت مدينة أسدود المحتلّة برشقة صاروخية من طراز مقادمة "M75" رداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1812)

الاثنين
4 رجب 1445هـ
15 يناير 2024م

نحن نوجه النصح لكل الدول (الآسيوية، الأوروبية، في الشرق، في الغرب) لكل البلدان: لا تورطكم أمريكا، دعوها تتورط هي، تفرجوا عليها، ولتتورط معها بريطانيا لا مشكلة، البريطاني رصيده الإجرامي، عبوديته للصهيونية وخنوعه لها، وخدماته لها منذ البداية، هي تدفعه إلى أن يتورط، فليتورط لا مشكلة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يمنُ الإيمان والحكمة

عبدالسلام عبدالله الطالبي

صدق رسولُ الله -صلواتُ الله عليه وعلى آله- حين قال عن أهل اليمن عندما بادروا بالدخول في الإسلام: (الإيمانُ يمانٍ والحكمة يمانية)؛ ولأن اليمنَ هو الأجدرُ بنيل هذا الوسام العظيم؛ إذ يعد هو المتصدِّرَ من بين كُلّ دول العالم في إيمانه وتمسكه بتعاليم الله والمضي على النهج القويم، نهج القرآن والتأسي برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

وهَا هو اليومَ يبرزُ في الساحةِ محافظًا ومجاهدًا تحت لواء وقيادة ابن رسول الله السيد القائد المجاهد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-، حَيثُ يواجه الطواغيت والمستكبرين وينأى بنفسه أن يقبل بالخنوع والاستسلام، رافعًا راية الجهاد والتأهب لمواجهة كُلّ الطغاة في هذا العالم، جاعلاً من مظلومية غزةَ وانطلاقًا من المسؤولية منطلقًا لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، ضاربًا بكل التهديدات والتحالفات تحت قدميه، متوكلًا على الله ومعتمدًا عليه، مؤكّداً على استمراره في الخروج المليوني كُلّ جمعة من كُلّ أسبوع ليجدد طاقته في ثباته على موقفه حتى يأتي الله بأمرٍ من عنده، وفي نفس الوقت يعلن حضوره القوي في توجيه الضربات المنكِّلةِ بالسفن والبوارج التابعة والمساندة للعدو الإسرائيلي في البحر الأحمر بعد أن قدم عشرة مجاهدين من خيرة شبابه في القوات البحرية رخيصة في سبيل الله وفداءً للقضية المركزية التي خذلتها للأسف غالبية الدول العربية والإسلامية.

مؤكّداً على تمسكه بمشروع الرسالة المحمدية في مناسبة جمعة رجب، المناسبة التي بادر فيها أجداده الأوائل بالدخول في الإسلام، حَيثُ تجري كُلَّ عام الاستعداداتُ لاستقبال هذه المناسبة بالحفاوة والترحاب وإقامة الفعاليات وكلّ مظاهر الفرحة والابتهاج احتفاءً بهذه المناسبة، وتقديم الثناء والحمد والشكر لله عز وجل على هذه النعمة العظيمة، التي اختص بها أهل اليمن عبر رسوله -صلوات الله عليه وعلى آله- دون غيرهم.

لذلك فَإنَّ الشعب اليمني المجاهد والصامد والصابر والمساند لكل المظلومين سيكون بإذن الله تعالى هو المؤهَّلَ لِمَا هو عليه من القيم والمبادئ وتمسكه بالهُوِيَّة الإيمانية، ونعمة وجود القيادة الربانية الحكيمة المتمثلة في شخصية السيد القائد -حفظه الله ورعاه- والذي يعد هو الأجدر بحمل المسؤولية وإدارة شؤون هذه الأُمَّة واستخلاف الأرض ومن عليها؛ كون الباطل قد طغى واستكبر وعاث في الأرض الفساد، وإرادَة الله تقتضي ظهور من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جورًا وظلمًا، وما ذلك على الله بعزيز.

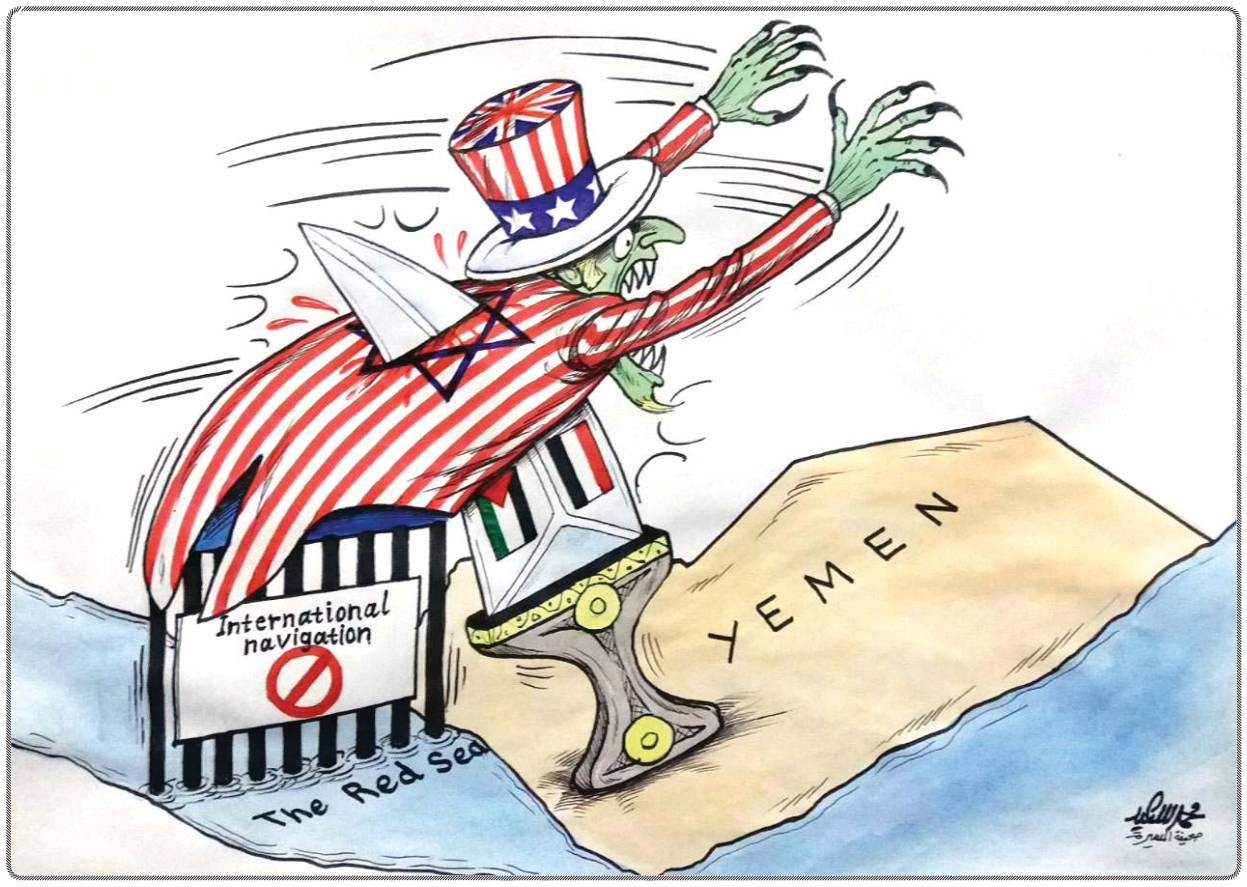

وبرز الإيمانُ كُلُّه إلى الشرك والطغيان كُلِّه

صدام القفيلي

اليمنيون دون غيرهم من شعوب العالم كانوا السبَّاقين، ويبدو أنهم الوحيدون الذين برزوا لمجابهة الطغيان كله في هذه المرحلة بمبدئهم الثابت، وموقفٌ معلنٌ وعملٌ ميدانيٌّ كفؤٌ ومؤثرٌ وتضحية يقدمونها اليوم في مواجهة عدوان كبرى دول الطغيان العالمي الذي تقوده أمريكا وبريطانيا وقوى الغرب الهمجي.

فمنذ أن انطلقت قطعان الاحتلال لارتكاب جرائمها بحق الفلسطينيين المظلومين قتلاً وتهجيراً، ووفق قوانين الغرب الوضعية، أعلن اليمنُ موقفَه تجاه جرائم الكيان الصهيوني بحق أبناء فلسطين المحتلّة، ممارساً حقه في السيادة المطلقة بمنع السفن المملوكة للكيان المحتلّ في المرور والملاحة على إقليم اليمن البحري، فتمادى ولم يلتزم ودعمته علناً دول الاستكبار والطغيان، وبموجب قوانينهم الدولية استخدم اليمن حقه في السيادة مرة أُخرى، فأعلن عدم سماحه لكافة السفن أياً كانت جنسياتها من استخدام إقليمه البحري لدعم الكيان المحتلّ، ليأبى الله سبحانه إلا أن يتم نوره؛ إذ عجَّل بالمواجهة مع الكفر والطغيان كله، فيختلط دمُ اليمنيين الطاهر بدم إخوتهم المجاهدين؛ دفاعاً عن قضية الدين والعقيدة والأرض، قضية الإسلام والعروبة التي تنزف منذ سبعة عقود على أراضي فلسطين المحتلّة وقدسها الشريف.

اليوم تكشفت الحقيقةُ لتعلن واقعاً غيرَ قابل للتأويل والتحليل والتكهنات، فقد كتب الله على اليمنيين أن يحملوا مسؤولية وأمانة مواجهة أعتى ترسانات العالم العسكرية بحراً وجواً وبراً، وذلك بعد أن أهلنا سبحانه وتعالى لخوضها من خلال تسع سنين من مواجهة الظلم والعدوان وتقديم التضحيات التي لم ولن يسجل التاريخ مثيلاً لها، وبحكمته عز وجل وعلمه وتدبيره بأننا دون غيرنا أصبحنا اليوم أهلاً لها بقوة إيماننا وشدة بأسنا.

كلنا ثقة وإيمَان أن الله قد اصطفانا على العالمين لتحمل هذه المسؤوليةِ، وسنمضي في طريق أدائها بكل عزم واقتدار، غير آبهين بمواقف المتخاذلين، ومتجاوزين مؤامرات المطبِّعين والتابعين من أبناء أمتنا العربية والإسلامية وبيقين تام ومطلق أن نصر الله قريب.

مدركين أن اللهَ سبحانه وتعالى شرّفنا بهذه المسؤولية وأولانا بتهيئة أسباب أدائها بكل إيمَان واقتدار؛ فلم تكن دماء شهيدنا القائد حسين بدر الدين الحوثي، ورئيسنا الشهيد صالح بن علي الصماد، والآلاف من رفاقهم الأطهار، وجوعنا وصبرنا وصمودنا إلا ثمناً قدمناه لله وفي سبيله لنيل هذا الشرف الذي نجد أنفسنا نحمله اليوم.

وليعلم طغاة العصر أن قلوبَنا تلهجُ قبل ألسنتنا حمدًا وشكرًا لله الذي عجَّلَ بهذه المواجهة المحتومة، وأن ولاءنا لقائد مسيرتنا السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، الذي نفاخر وسنفاخر به الأمم جيلاً بعد جيل قد تعمَّقَ وتفويضَنا له تجدد وتسليمنا لحكمته أصبح مطلقاً غيرَ مشروط أكثرَ من ذي قبل، وأن عزائمَنا اشتدت لتنفيذ وعد الله وأداء أمانته قولاً وفعلاً وتضحية، مؤمنين بقوله سبحانه وتعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٤٨٧٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣١٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٧ - ٧٧٢٩٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء